الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: علم النفس وعلوم التربية

علاقة التدفق النفسي بالعنف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس: تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

- الروميصاء نصرات

- مريم نصرات

إشراف:

د. أحمد فرحات

لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
أحمد جلول	أستاذ محاضر- أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	رئيسا
أحمد فرحات	أستاذ محاضر- أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مشرفا ومقررا
زواري أحمد خليفة	أستاذ محاضر- أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وتقدير

أولا وقبل كل شيء احمد الله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا العمل فله الحمد فله الحمد
كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.
وأصلي وأسلم على حبيبي وقرة عيني محمد عليه افضل الصلاة والسلام.
اعترافا بالجميل أتقدم بجزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير والاحترام
إلى الاستاذ الفاضل الدكتور أحمد فرحات
والذي كان له الفضل في اختيار هذا الموضوع
كما نشكره على توجيهاته السديدة وإرشاداته القيمة
إلى غاية خروج هذا العمل إلى النور
فنسأل الله ان يطيل في عمره ويبارك فيه.
كما أتقدم بجزيل الشكر إلى مستشارة التوجيه سلوى مناعي
والطاقم الإداري لثانوية لوبيري محمد بالحمادين
على صبرهم وتقديمهم لنا يد المساعدة خلال فترة إجراء الدراسة الميدانية.
كما نتقدم بالشكر لدكتور الفاضل السعيد نصرات الذي قدم لنا المساعدة
كما لا ننسى ان نشكر تلاميذ عينة الدراسة
على قبولهم في الدراسة الميدانية متمنيا لهم التوفيق والنجاح
أقول لكل هؤلاء لكم منا أوفر الشكر وعظيم الامتنان

إهـــــــــداء

الحمد لله الذي أكرمني بهذا الانجاز المتواضع والذي أهديه إلى من ربتني وضحت من أجلي دون كلل أو ملل إلى من سلكت دروب الحياة الوعرة والكبرياء والشموخ إلى القلب الكبير الذي شملني باسمي آيات الحب والحنان إلى من بخلت على نفسها الراحة لأنعم بها وخصت بي طريق النجاح وبدعائها إلى التي لن أوفيها حقها مهما قلت ومهما فعلت إلى أمي الغالية الحبيبة **مسعودة قزي**

إلى من لا مثيل له كان أو سيكون من سيعيش في أعماقي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم إلى من علمني مبادئ الحياة ورباني على الصدق والإخلاص أبي العزيز حفظه الله **لزهر نصرات**

إلى رمز الحنان إلى الاعزاء على قلبي إخوتي وأخواتي إلى سندي في هذه الحياة **زكرياء وحسيبة ويحي وملاك**

إلى من رحل عن الدنيا دون وداع ولا رجعة إلى من غطى التراب جسده إلى من غاب عن عيني وحرمني الله من صوته إلى روح خالي الغالي رحمه الله **السعيد قزي**

إلى أمي الثانية التي تدعمني وتدعو لي أدعو من الله أن يشفيها ويطيل في عمرها خالتي الغالية **هنية قزي**

إلى كل من ارتشفت معهم كأس المحبة والأخوة والصداقة وكان لي معهم أجمل الذكريات وأجمل اللحظات صديقاتي

احلام والحادة وسمية وعفاف وسارة ودنيا ومريم

وإلى بنات عمي **تهاني وهدى وأسماء وعائشة وإسلام ورجاء** وابنة عمتي **خلود**

إلى نصفي الثاني ورفيقة دربي وسندي في الحياة إلى ملاكي وصديقتي **منال غربي**

إلى زميلتي في هذا الانجاز الذي سهرنا وتعبنا معا من اجل الوصول إلى الهدف المطلوب ابنة عمي وبمثابة أختي **مريم نصرات**

إلى رفيق دربي الذي ساندني في هذا الانجاز وكان الصديق والشريك

إلى كتاكيت عائلتي الصغار **أمجد ومريم وأميمة غفران وندى** وإلى الكتكوت **إياد** أسأل الله أن يحميهم ويحفظهم

الروميصاء

إهـــــــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلي وسلم على نبينا محمد

عليه أفضل الصلاة والسلام.

أهدي عملي المتواضع إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي والدتي العزيزة **رشيدة نصرات**

ووالدي الغالي **نصرات سعد** أطال الله في عمرهما

اللذان كانا عونا وسندا لي، وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر

في تسيير سفينة البحث حتى ترسو هذه الصورة.

إلى الذين تقاسمت معهم حلو الدنيا ومرها

وشاركوني الافراح والأحزان إلى من لا تكتمل فرحتي

إلا معهم أخواتي الغاليات **رجاء و إسلام و سندس.**

وإلى إخوتي الأعزاء **لخضر وياسين ويونس**

كما أهدي عملي إلى اختي التي لم تنجبها أمي زوجة أخي **نسرين**

وإلى كتاكيت البيت **عبد الرؤوف وميساء**

وإلى من ساندني وخط معي خطواتي ويسر لي الصعاب

إلى شريك حياتي **فؤاد** والذي كان يدعمني وكان له الأثر الطيب في انجاز هذا العمل.

كما لا انسى صديقتي وجوهرة قلبي **الحادة حمي وحيفاء سنوقة**

إلى جميع أصدقائي الأفاضل كلهم بدون استثناء

"**دنيا، سارة، وردة، إيمان، سمية، أحلام، عفاف**

، رشيدة، وعد، سما، آمال، تهاني، هدى، أسماء، أريام، مريم، بسمة، إكرام، خلود.

إلى رفيقتي في المذكرة ابنة عمي **نصرات الروميصاء**

إلى كل من يعرفه قلبي ولم يكتبه قلمي إلى كل من دعا لي بالخير لإنهاء عملي

الذي لم يكن ليتم لولا دعمهم لي،

وأتمنى ان ينال رضاكم.

إلى كل هؤلاء أهديكم خلاصة جهدي العلمي الذي أسأل الله تعالى ان يتقبله خالصا.

مريم

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ أولى ثانوي، بلغت عينة الدراسة (80) تلميذا وتلميذة من ثانوية لوبيري محمد بالحمادين، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ومقياس التدفق النفسي ومقياس العنف المدرسي واستخدمت الاساليب الاحصائية الاتية:

معامل ارتباط بيرسون، واختبار تحليل التباين f للكشف عن دلالة الارتباط بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، اختبار "ت" T_{test} لعينتين مستقلتين.

وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

– لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا في مستوى التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة.

– لا توجد فروق ذات دالة احصائية بين الذكور والإناث من تلاميذ سنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس على مقياس التدفق النفسي.

– لا توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ سنة أولى ثانوي على قياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية (علوم/آداب).

– لا توجد فروق دالة احصائيا تلاميذ سنة أولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا لحالة المتمدرس(معيد/غير معيد).

Summary:

The current study aimed to know the relationship between the psychological flow and school violence of secondary 1st students The research reaches 80 students (male and female) in Lobery Mohammad in Hamaden. Moreover, the descriptive correlative method, psychological flow scale and school violence scale are used. The following statistical methods are used: Pearson correlation coefficient, analysis of variance to reveal the correlation between the psychological flow and school violence of the students of secondary 1st and T test for tow independent samples. The study states: There is no correlative relationship indicating Statistically between the psychological flow and school violence according to what has been concluded. There are no statistical differences between males and females from student of secondary 1st for gender variance at the psychological flow scale There are no statistical differences between 1st secondary students at psychological flow scale according to the arts and sciences section There are no statistical differences 1st secondary students at psychological flow scale according to the status of the lecturer – teaching assistant or not.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....أ

إهـــــداء .....ب

ملخص الدراسة باللغة العربية: .....د

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية: ..... هـ

فهرس المحتويات.....و

فهرس الجداول .....ط

فهرس الأشكال .....ي

فهرس الملاحق.....ي

مقدمة:.....1

الجانب النظري

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1- الإشكالية:.....5

2- فرضيات الدراسة: 8

3- أهداف الدراسة: 8

4- أهمية الدراسة: 9

5- مصطلحات الدراسة:.....9

6- الدراسات السابقة: 10

7- التعقيب عن الدراسات السابقة:.....15

الفصل الثاني: التدفق النفسي

تمهيد.....19

1- تعريف التدفق النفسي:.....19

2- أنواع التدفق النفسي: 20

3- شروط التدفق النفسي:.....20

4-خصائص التدفق النفسي:.....21

5-أبعاد التدفق النفسي:.....22

6-خبرة التدفق النفسي:.....24
7-النظريات المفسرة للتدفق النفسي:.....25
خلاصة الفصل:.....27

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد:.....29
1- تعريف العنف المدرسي:.....29
2-أنواع العنف المدرسي:.....31
3- دوافع وأسباب العنف المدرسي:.....31
4-مظاهر العنف المدرسي: 34
5-النظريات المفسرة للعنف المدرسي:.....35
6-العلاج والوقاية من ظاهرة العنف المدرسي: 36
خلاصة الفصل:.....38

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....41
1- الدراسة الاستطلاعية: 41
2- منهج الدراسة:.....42
3-المجتمع الأصلي للدراسة: 42
4-عينة الدراسة: 42
5-حدود الدراسة:.....42
6- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية: 43

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:.....53
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.....53
1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:.....53
2-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:.....54

3-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:..... 55
4-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:..... 56
2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:..... 58
2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:..... 58
2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:..... 59
2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:..... 60
2-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:..... 61
استنتاج عام:..... 62
الخاتمة:..... 63
قائمة المراجع..... 66
المـــــلاحق..... 71

فهرس الجداول

الجدول(1): معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الأول: (مظاهر العنف اللفظي) ودرجته الكلية.....44
الجدول(2):معاملات بين كل عبارة من عبارات البعد الثالث (مظاهر العنف النفسي) ودرجته الكلية.. 45
الجدول(3): معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الرابع (العنف ضد الممتلكات) ودرجته الكلية. 46
الجدول(4): معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الخامس (التحرش الجنسي) ودرجته الكلية. 46
الجدول(5): معاملات الارتباط بين كل بعد من ابعاد الاستمارة (مظاهر العنف المدرسي) ودرجته الكلية. 47
الجدول(6): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس التدفق النفسي ومقياس العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي 48
الجدول(7): ابعاد استمارة مظاهر العنف المدرسي وعدد عباراته..... 49
الجدول(8): بدائل الاجابة لاستمارة العنف المدرسي والدرجة المعطاة. 49
الجدول(9): دلالة الارتباط بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي 53
الجدول(10): دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي..... 54
الجدول(11): دلالة متوسط الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية(علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة)..... 55
الجدول(12): دلالة متوسط الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا لحالة المتمدرس(معيد/غير معيد)..... 57

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يعرض متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي.	55
2	متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية(علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة).	56
3	متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا لحالة المتمدرس(معيد/غير معيد).	58

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مقياس التدفق النفسي	71
2	مقياس العنف المدرسي	74
3	ترخيص بزيارة ميدانية	76

مقدمة:

التدفق النفسي من اهم المواضيع الحديثة في علم النفس والذي لاقى اهتماما كبيرا من طرف العلماء والقراء وهذا لما له من فائدة كبيرة في اغتنام وتحرير الطاقات الداخلية الكامنة وتكريسها لخدمة الفرد بحد ذاته والمجتمع وذلك من خلال حالات التدفق التي تغمر الفرد في فترات من حياته والتعرف على القدرات العقلية والمهارات وتطويرها وذلك من اجل الوصول إلى حالة التدفق النفسي القصوى لدى جميع الافراد لأن هذه الحالة تعتبر تفاني في العمل أو المهمة التي يقوم بها الفرد لان الفرد الذي يكون في حالة تدفق نفسي لا ينتظر الثواب والشكر من الطرف الآخر بل هو في حد ذاته ارتياح يجده الفرد في نفسه أي بمعنى ان كل فرد يقوم بواجبه بإخلاص مما يرجع بالفائدة على المجتمعات بالتطور والازدهار.

ويعتبر التدفق النفسي طاقة ايجابية تختص بجميع المراحل العمرية بصفة عامة وبمرحلة المراهقة بصفة خاصة كونها مرحلة انتقالية من يرافقها الكثير من التغيرات الفيزيولوجية التي تؤثر في شخصية المراهق المتمدرس وتكيفه مع المؤسسة والبيئة المحيطة به ونجد في الوسط المدرسي ظاهرة العنف المدرسي التي برزت بمؤسسات التنشئة الاجتماعية بشكل خاص كالمدرسة والأسرة، ونظر لتميز هذه الظاهرة بسرعة الانتشار نتيجة تداخل عدة عوامل اجتماعية ونفسية مما تطلب اتخاذ مجموعة من الاجراءات والتفكير في مواجهة هذه الظاهرة عبر مختلف فروع مؤسسات الدولة كالمدرسة ، وبما أن المدرسة تعتبر المسؤولة عن التلميذ والعنصر الفعال في بناء شخصيته وتوجيهه نحو السلوك السوي، وعند اختلال الضوابط من طرف التلميذ فإن احساسه بالتهميش من طرف الادارة والمدرسة قد ينعكس ذلك سلبا على مساره الدراسي من خلال اتجاهه لسلوك العنيف.

ومن أجل تناول الجوانب المختلفة المتصلة بمتغيرات هذه الدراسة فقد تركزت الدراسة على قسمين:

الجانب النظري: تضمن الفصل الأول يتمثل في الاطار العام للدراسة وتم فيه تحديد الاشكالية وتساؤلات الدراسة وفرضياتها وبيان أهمية الدراسة وأهدافها ومصطلحات الدراسة مع عرض الدراسات العربية و الاجنبية والتعقيب عليها وخصص الفصل الثاني للمتغير الأول وهو التدفق النفسي وذلك من خلال التطرق إلى تعريفه وأنواعه وشروطه وخصائصه أبعاده وكذلك خبرة التدفق النفسي وأهم النظريات المفسرة له، والفصل الثالث وهو للمتغير

والثاني المتمثل في العنف المدرسي وقد تم فيه التعرف على العنف المدرسي من خلال ذكر أهم تعريفاته أنواعه ودوافع واسباب المؤدية للعنف في الوسط المدرسي ومظاهره والنظريات المفسرة له وفي الاخير العلاج والوقاية من هذه الظاهرة.

الجانب التطبيقي: الفصل الرابع تحت عنوان الاجراءات المنهجية للدراسة من خلال الدراسة الاستطلاعية وصدق وثبات أداه الدراسة ومنهج الدراسة وكذا مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وحدودها وأدواتها الاساليب الاحصائية المعتمدة في هذه الدراسة، والفصل الخامس و الاخير الذي خصص لعرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة ليختم بجملة من المقترحات على ضوء تلك الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الاطار العام للدراسة

1- الاشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- مصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- التعقيب عن الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

المدرسة مؤسسة اجتماعية ثانية تعنى بتربية وتكوين المتمدرسين من أطفال ومراهقين، وتضم ثلاثة أطوار تعليمية مختلفة، الابتدائي والمتوسط والثانوي، حيث يهتم التعليم الثانوي بتعليمهم وتعزيز الطاقات الايجابية وتقوية شخصية المراهق ومساعدته على فهم ذاته واكتشاف قدراته وتوظيف امكانياته، حيث اعتبر العلماء والمختصين في ميدان العلوم النفسية والاجتماعية بأنها مرحلة حرجة وحساسة ،وتكمن في أن التلميذ يحتاج إلى الدعم النفسي ليتمكن من مواجهة الصعوبات ومواكبة التغيرات التي تطرأ عليه في هاته الفترة. وذلك باستغلال قدراته الإيجابية وتوظيفها في حياته المدرسية والاجتماعية وتعزيز ثقته بنفسه والرفع من مستوى تدفقه النفسي وكذا الجوانب الإيجابية الأخرى في شخصيته.

والتدفق النفسي من المفاهيم الحديثة في علم النفس الايجابي، إذ يهدف إلى تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الفرد (التلميذ) ويمثل ظاهرة ايجابية باعتبارها خبرة ذاتية تتحقق عندما ينسى الفرد نفسه أثناء اعمال التدبر والتفكر في حل بعض المشكلات ،فيذوب في تنفيذ المهام والأعمال المرتبطة بهذه المشكلات مقترنا بحالة من النشوة والابتهاج ،ويعرف من خلالها بهجة الحياة ويكتشف معناها وتصبح حياته هادفة وجديرة بأن تعاش.
(الصوافي، 2020، ص3)

عرفه كسيكزينتميهالي (1996):حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع مهمات تتطلب تركيزا شديدا ومثابرة ومواصلة وبذل جهد، وهذه الحالة المثلى تتحقق ايضا عندما يكون مستوى قدرات الفرد ومهاراته في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة بالمهمة خاصة المهمات ذات الاهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية. (زكي، ص987)

وهذا ما أكدته دراسة مهرية والزهرة الأسود (2020)، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح و الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق في مستوى التدفق النفسي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي حيث تكونت العينة من (82) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج على عدم وجود

فذروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في التخصص والمستوى الدراسي.

(الأسود، 2020، ص55)

وتشير فاتن هادي الحربي (2021)، في دراستها التي هدفت إلى معرفة مستوى الرضا الحياتي والتدفق النفسي لدى طالبات كلية غيرة بالمملكة العربية السعودية حيث تكونت عينة الدراسة من (225) طالبة متزوجة وغير متزوجة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات المتزوجات كن أفضل في الرضا الحياتي من الطالبات الغير متزوجات بينما لم يكن هناك فروق في التدفق النفسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وكانت هناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين الرضا الحياتي والتدفق النفسي.

(الحربي،2021، ص52).

ومن هنا يعد التدفق النفسي من أهم الركائز الايجابية في الشخصية التي لا غنى عنها في جميع المراحل العمرية بصفة عامة وفي مرحلة الثانوية بصفة خاصة حيث تعتبر مرحلة الثانوية مرحلة الانتقال من بيئة المتوسطة إلى بيئة الثانوية والتي تختلف عنها في جميع متطلباتها، لذا يحتاج التلميذ إلى سرعة التأقلم حيث يساعد التدفق النفسي التلميذ على التأقلم مع متغيرات البيئة وتمكنه من الوصول إلى الابداع والأداء المتميز.

(ولاء أحمد، 2020، ص252)

وتشهد المرحلة الثانوية أهم التغيرات التي يمر بها الانسان وترسم معالم شخصيته مستقبلا، إذ يبدأ سن المراهقة الذي يتطلب خصوصية عالية في التعامل من حيث الجوانب الإدارية والأكاديمية ومن هنا فإن المدارس الثانوية مهمتها مساعدة الطلبة في كسب المعارف والخبرات الاساسية وفي الوقت نفسه التمتع بحياة اجتماعية سليمة كأعضاء فاعلين في المجتمع . (احمد محمد، 2018، ص38)

وتعد المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة وهي مرحلة الاهتمام بالذات والغير والعالم تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص والتحولات البيولوجية والفيزيولوجية والنفسية والجنسية والتحولات العقلية والانفعالية والتحولات الاجتماعية ويستند نمو الفرد إلى مجموعة العوامل الاساسية هي عامل الوارثة والتكوينات

العضوية والغذاء وعامل البيئة والمجتمع والثقافة وهذه العوامل هي التي تتحكم في المراهقة بشكل من الأشكال. (حمدأوي، 2020، ص7-40).

يمر التلميذ في هذه المرحلة بتغيرات نفسية وجسمية تصاحبها صراعات نفسية كالتوتر والقلق قد تؤدي به إلى سلوكيات عنيفة يقوم بها في الوسط المدرسي تعكس فشله في التحكم الانفعالي والتوافق النفسي ويعبر عن هذه الحالة بالعنف المدرسي وهو كل فعل يسبب ضررا ماديا أو معنويا يحدثه التلميذ تجاه ممتلكات المؤسسة التعليمية أو الافراد المتواجدين فيها، وأشار علي تقي عباس نصار(2018)، في دراسته التي هدفت إلى دراسة العنف المرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، بلغت عينة البحث (200) مدرس ومدرسة من مدارس المرحلة المتوسطة في مركز محافظة النجف الأشرف وأسفرت النتائج إلى ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى المرحلة المتوسطة فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور في العنف المدرسي على حساب الإناث. (علي تقي، 2018، ص806).

وتوجد أيضا دراسة مصطفى مباركة وقريشي عبد الكريم (2018) التي هدفت إلى التعرف على واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة المنيعة لعام 2016/2017 والتعرف على مستوى العنف المدرسي داخل المؤسسات التربوية وتكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ منهم 67 ذكر و33 انثى، واظهرت النتائج على ان مستوى العنف المدرسي مرتفع لدى تلاميذ السنة أولى من مرحلة التعليم الثانوي وعدم وجود اختلاف في مستوى العنف المدرسي باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (علوم أدب) لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي. (قريشي،2018 ، ص839)

فالدراسات العربية التي تناولت التدفق النفسي كانت قليلة جدا مقارنة بالتاريخ الفعلي لظهور مفهوم التدفق والاهتمام الذي لقيه في البحوث الاجنبية الامر الذي شجع على تناول مفهوم التدفق النفسي وكان ربط التدفق النفسي بالعنف المدرسي لأن كل منهما يعتبر سبب ونتيجة للآخر(سمية زكي، 2019، ص5)، واستنادا إلى أهمية دراسة التدفق النفسي والعنف المدرسي تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

– هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

– هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي؟

– هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية (علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة)؟

– هل توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا لحالة المتمدرس(معيد/غير معيد)؟

2- فرضيات الدراسة:

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي؛

– توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية (علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة).

– توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا لحالة المتمدرس(معيد/غير معيد).

3- أهداف الدراسة:

– تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى عينة تلاميذ سنة أولى ثانوي.

– التعرف على الفروق في مستوى التدفق النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص (علمي/أدبي).

– التعرف على الفروق في مستوى التدفق النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية للأسرة.

– التعرف على الفروق في مستوى التدفق النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث) لدى تلاميذ أولى ثانوي.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال التركيز على الظاهرة المدروسة "علاقة التدفق النفسي بالعنف المدرسي لدى عينة تلاميذ أولى ثانوي"، ومعرفة قيمتها العلمية والعينة المستهدفة وما يمكن ان تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها.

5- مصطلحات الدراسة:

التدفق النفسي: هو خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت إلى آخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الاداء ويتحدد هذا التدفق من خلال الانشغال التام بالأداء وانخفاض الوعي بالزمان والمكان في اثناء الاداء ونسيان احتياجات الذات والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة في اثناء الحياة. (الرويلي، 2019، ص120)

المراهقة: وهي فترة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة وتعرف ايضا بأنها فترة انتقال من التبعية للوالدين إلى مرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات.

(حمدأوي،2020، ص10)

المرحلة الثانوية: وهي الحلقة الوسطى التي تقع بين التعليم الاساسي والتعليم العالي ويتم التركيز على الاسس الرئيسية في التربية وتهيئة المراهق للفترة التي تليها واكتشاف مهاراته والاهتمام به. (مرجع سابق، ص51)

العنف: كافة التصرفات التي تصدر عن أفراد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على إرادة الطرف الاخر لإتيان أفعال معينة أو التوقف عن اخرى حسب أهداف الطرف القائم بالعنف وضد إدارة الطرف الاخر وذلك بصورة حالية أو مستقبلية. (الخولي،2008، ص60)

العنف المدرسي: وهو الاساءة اللفظية أو الجسدية أو تخريب الممتلكات التي يقوم بها التلميذ تجاه زملائه أو استاذه أو الادارة المدرسية تعبيرا عن انكاره ورفضه للمواقف التي يكون إزائها. (خميستي، 2005، ص21)

6- الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت التدفق النفسي:

الدراسات العربية:

- دراسة عاطف الشربيني وأسماء عطية(2019). التي هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين التدفق النفسي والتفاؤل لدى أعضاء هيئة التدريس (دول الخليج ومصر)، كما هدفت معرفة القيمة التنبؤية للتفاؤل في التدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس وتكونت عينة الدراسة من 124 عضو هيئة تدريس من جامعات مختلفة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات اعضاء هيئة التدريس (دول الخليج ومصر) على مقياس التدفق النفسي لصالح هيئة التدريس في دول الخليج، كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات اعضاء هيئة التدريس على مقياس التفاؤل لصالح اعضاء هيئة التدريس في دول الخليج وأخيرا كشفت النتائج انه يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي من التفاؤل لدى اعضاء هيئة التدريس.

- دراسة محمد علي حسن الزهراني التي هدفت إلى التعرف على طبيعة الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتها بكل من مرونتهم وتدفقهم النفسي في منطقة جدة، وتكونت عينة الدراسة من 145 طالبا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان الحاجات النفسية والمرونة النفسية والتدفق النفسي متوسطة لدى الموهوبين وبنفس الوقت اشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الحاجات النفسية من جهة والمرونة النفسية والتدفق النفسي من جهة ثانية وان الحاجات النفسية تزيد في المستوى التعليمي الاقل من الثانوي للأب ثم الثانوي والدبلوم والباكالوريوس والدراسات العليا وكلما كانت الاسرة كبيرة العدد ولدى الابناء متوسطي الترتيب الاسري ولدى الآباء منخفضي المستوى التعليمي وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج بتوصيات من ابرزها الاهتمام بالحاجات النفسية والعمل على تلبيتها من خلال فريق عمل يشمل معلم الموهوبين والمرشد وولي الامر.

- هدفت دراسة ولاء احمد عبد الفتاح(2020)، إلى تقصي العلاقة بين التدفق النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية وإمكانية التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية من خلال التدفق النفسي على عينة تكونت من 182 من طالبات كلية التربية بمحافظة وادي الدواسر جامعة الامير سطام بن عبد العزيز وقد اظهرت نتائج الدراسة ان مستوى كل من التدفق النفسي

والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة كان فوق المتوسط كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التدفق النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية ووجود تأثير دال احصائيا لمتغير المستوى الدراسي على التدفق النفسي لصالح طالبات المستوى الدراسي الثامن، ووجود تأثير دال احصائي لمتغير التخصص الاكاديمي على التوافق النفسي مع الحياة الجامعية لصالح تخصص رياض الاطفال وقد اسهمت درجات التدفق النفسي لدى عينة الدراسة في التنبؤ بدرجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية.

(ولاء أحمد،2020)

الدراسات الاجنبية:

– دراسة كسيكزينتميهالي(1997) التدفق والابتكار التي أوضح فيها علاقة التدفق ببعض المتغيرات بعد ان قام بدراسة المتعلمين باستخدام الانترنت والتعرف إلى مواقف الاندماج والاستغراق في النشاطات التي يمارسها الطلاب كان من خصائصها: (المتعة والسرور وتركيز الانتباه، وانعدام الشعور بالوقت، وعدم الملل والرضا عن النشاط)، اما بالنسبة لتحليل البيانات اتضح ما يلي: وجود ارتباط موجب بين القدرة والمهارة من جانب والتحديات لفي الموقف التعليمي من جانب اخر وجود فروق بين الاشخاص في حالة التدفق في الموقف التعليمي من حيث طول المدة والرضا عن النشاط والملل.

– دراسة فورنيا وفريم (2007)، هدفت إلى استقصاء الحاجات العاطفية والاجتماعية للأطفال الموهوبين، حيث تم استخدام المنهج التحليلي النظري. اشارت الدراسة انه للعمل مع الطلبة الموهوبين لابد أولا ان ندرك السمات الفريدة للطلبة الموهوبين وتشمل هذه السمات على مستوى عال من الحساسية والقلق الذي يجعل التعامل مع الموهوبين له خصوصية تميزه عن غيره وبينت الدراسة ضرورة ان يكون المرشدين الذين يعملون مع فئة الموهوبين على دراية بالخلفية الاجتماعية للمتفوقين، وأشارت إلى ان تلبية حاجاتهم العاطفية والاجتماعية يتطلب تعاونا مع الاسرة للتغلب على الضغوط الاجتماعية التي قد يقع تحتها المتفوقون ومساعدة الاسرة على بناء واقع جديد من شانه ان يقلل من الصعوبات والعزلة الاجتماعية التي تواجهها هذه الفئة ومن خلال توفير الدعم والتعليم المستمر لهم وزيادة التفاعل بين الاسرة وجميع مؤسسات المجتمع التي تتعامل معه هذه الفئة.

(مرجع سابق، ص ص4–5)

– دراسة شين شنج (2007) بعنوان التدفق كدافع نفسي لدى مدمني ألعاب الأون لاين اجريت الدراسة في الولايات المتحدة وقد تكونت عينة الدراسة من 10 طلاب ذكور من التعليم الثانوي بتايوان حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس ادمان الانترنت ليونج ومن خلال التحليل التكيفي لاستجاباتهم توصلت الدراسة إلى التدفق والتعزيز وصعوبة المهمة كانت من أهم دوافع ادمان الانترنت ان مدمني الانترنت ترتفع لديهم الدوافع الداخلية كالتدفق ومستوى الطموح والسلوك الاستكشافي وان المحفزات الخارجية والمكافآت كأن تأثيرهما محدودا خاصة عندما كانت تحديات الاداء مرتفعة. (مرجع سابق، 2019، ص212)

الدراسات التي تناولت العنف المدرسي:

الدراسات العربية:

– دراسة عبد الرشيد كياس وكمال ضلوش 2007: بعنوان العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ وهي عبارة عن دراة نظرية هدفت إلى معرفة طبيعة العنف المدرسي والوقوف على بعض الآثار السلبية للعنف المدرسي وخاصة ما يتعلق بالتحصيل الدراسي حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول ماهية العنف المدرسي وأثاره على التحصيل الدراسي للمتمدرسين ومن أجل تحقيق هذه الدراسة تطرق الباحثان إلى مجموعة من المحاور التي تساعد في تحليل ظاهرة العنف المدرسي وفهم أثره على التحصيل الدراسي وتمثلت هذه المحاور في ما يلي:

– النظريات المفسرة للعنف حيث تطرق الباحثان إلى مجموعة من أهم النظريات من أجل فهم هذه الظاهرة والوقوف على الاسباب المؤدية لها.

– أسباب سلوك العنف لدى الاطفال.

– أشكال العنف المدرسي.

– اسباب العنف المدرسي.

أثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي. (مقلاتي، 2016،ص16)

– دراسة الصبان2011: فقد استهدفت الكشف عن خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة، وطبق مقياس خبرات العنف وتكونت عينة الدراسة من (860) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود

فروق بين الطالبات في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في بعد العنف من الزميلات وفي بعد العنف الجسدي لصالح طالبات المرحلة المتوسطة أيضا.

(العودة،2020،ص205)

– دراسة صالح مصلح أحمد2020: جاءت تحت عنوان دراسة مقارنة في الاتجاه نحو العنف لدى طلاب وطالبات الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية في المجتمع اليمنى، وقد هدفت إلى التعرف على أشكال وصور العنف المنتشرة بين صفوف طلاب وطالبات الثانوية العامة في المجتمع اليمني ومدى اختلاف صور وأشكال العنف باختلاف عدد المتغيرات كالنوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) المستوى الاقتصادي (مرتفع منخفض، متوسط) وقد تكونت عينة الدراسة من 1179 طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة موزعة بين طلاب وطالبات الريف الحضر والتعليم الحكومي والخاص وقد استخدمت الادوات التالية: استمارة الاستفتاء المطروحة على المعلمين والمعلمات والأخصائيين في هذا المجال من اعداد الباحث، ومقياس الاتجاه نحو العنف بطلاب وطالبات الثانوية العمة من اعداد الباحث، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي من اعداد عبد العزيز الشخص وقد اسفرت الدراسة عن بعض النتائج التالية:

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الاتجاه نحو العنف بالنسبة للمقياس الكلي أو المقاييس الفرعية عند مستوى الدلالة (0.01) حسب متغير النوع في اتجاه عينة الاناث.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث الريف في الاتجاه نحو العنف بالنسبة لمقياس الكلي أو المقاييس الفرعية عند مستوى دلالة (0.01) حسب متغير النوع في اتجاه إناث الريف. (بوطورة،2017،ص 47–46)

– دراسة الرفيعي والسميري والعواجي والقايدي2013: حيث استهدفت الدراسة التعرف على حجم العنف والكشف عن مظاهره وأشكاله وتحديد أهم أسبابه والتعرف على أثار العنف بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، واستخدم الباحثون الاستبانة كأداة للبحث وتكونت عينة الدراسة من جميع مرشدي المرحلة الثانوية في المدينة المنورة والبالغ عدهم (77) وتوصلت الدراسة أن مظاهر العنف المدرسي بالمرحلة الثانوية

بالمدينة المنورة كانت بدرجة ضعيفة بينما جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة لأثار العنف المدرسي بدرجة عالية. (العودة،2020، ص205)

الدراسات الاجنبية:

– دراسة 1998 كوليمان: العلاقة بين العنف المدرسي وانجازات الطلبة هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سلوك العنف المدرسي وانجازات التلاميذ، حيث كانت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثامن من المرحلة الثانوية، طبق عليها استبيان متعلق بمعرفة درجة العنف المدرسي، كما تم اتباع المنهج الوصفي اسفرت النتائج على أنه توجد علاقة بين سلوك العنف المدرسي وإنجازات الطلبة حيث كلما زاد سلوك العنف المدرسي انخفضت إنجازات التلاميذ خاصة في مادة الرياضيات والقراءة. (عطاالله، 2018، ص23)

– دراسة موتوكو2001: أسباب العنف في المدارس في سنوات الدراسة بالمتوسطات في كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وذلك من حيث تأثير التنافس الأكاديمي في عنف الطلبة، واستخدمت أدوات للحصول على البيانات التي تتعلق بضحايا المراس في 27 مدرسة، وبيانات المسوح الفردية على 922 طالبا، والبيانات دراسة حالة على 30 صفا في اليابان، وأظهرت النتائج أن عنف المدارس يسود بنسبة الربع، كما تبين وجود ضحايا في المدارس نتيجة ممارسة سلوك العنف، أن من أسباب العنف قلق الطلبة حول العلامات وحول مستقبلهم والضجر وانخفاض العمل المدرسي وإعطاء الطلاب فرصا محدودة للتواصل داخل الدرس وخارجة، وكان من أهم الاسباب تأثير التنافس الطبقي ضمن القرناء.

–كما أجريت ليهرر2009: دراسة في الشيلي هدفت إلى التعرف إلى اشكال العنف الجامعي الموجه إلى الطالبات، وتكونت عينة الدراسة من 441 طالبة من جامعية من مختلف جامعات تشيلي وقد بينت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال العنف ممارسة هو العنف الجسدي الذي يحدث داخل الجامعة، ثم العنف النفسي الموجه لهن من خلال التحرش بهن إما داخل الجامعة أو عبر الهاتف أو في المطعم، كما بينت الدراسة أن أكثر الطلاب عنفا هم من ذوي السلوكيات المنحرفة أو تلقوا عقوبات بسبب مخالفات سلوكية.

(مقلاتي،2006،ص ص58–56)

– دراسة وليان وفليز2011: العوامل المؤدية للعنف المدرسي بالمدارس الثانوية في المقاطعة الجنوبية كينيا هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الاساسية المؤدية للعنف المدرسي في المدارس الثانوية للمقاطعة الجنوبية كينيا من وجهة نظر عينة من المعلمين والمدراء والطلبة طبق عليها استبيان متعلق بالعوامل المؤدية للعنف المدرسي، مع اتباع المنهج الوصفي حيث اسفرت نتائج الدراسة إلى ان من اهم الاسباب المؤدية إلى العنف لدى التلاميذ هي كالتالي: انتشار المخدرات داخل المؤسسات التربوية نقص الجانب المادي خاصة الغذاء، والاتجاهات السلبية لدى التلاميذ اتجاه المعلمين وكذا الرسوب في الامتحانات. (عطاالله،2018، ص24)

7– التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق جمعه من دراسات سابقة تبين لنا اهمية متغيرات موضوع الدراسة ومدى تأثيرها في حياة الفرد والمجتمع ومع اتساع البحوث والدراسات التي تناولناها إلا انها لم تكشف إلا القليل من جوانبها، وقد اتفقت واختلفت هذه الدراسات في كثير من الزوايا يمكن توضيحها في النقاط التالية:

من حيث الهدف: من الملاحظ ان الدراسات تشابهت من حيث اهدافها فقد هدفت بعض الدراسات إلى دراسة التدفق النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات كدراسة عاطف الشربيني وأسماء عطية 2019 والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والتفاؤل لدى اعضاء هيئة التدريس ومعرفة القيمة التنبؤية للتفاؤل في التدفق النفسي، ودراسة محمد حسن الزهراني حيث اهتمت بالتعرف على طبيعة الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتها بكل من مرونتهم وتدفقهم النفسي، ودراسة بين التدفق النفسي، ودراسة ولاء احمد عبد الفتاح 2022 التي هدفت إلى تقصي العلاقة بين التدفق النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية، وهدفت دراسة ميهالي 1997 للتعرف إلى التدفق النفسي والابتكار والتعرف على العلاقة التدفق النفسي ببعض المتغيرات، ودراسة فورنيا وفريم 2007 التي هدفت إلى استقصاء الحاجات العاطفية والاجتماعية للأطفال الموهوبين، ودراسة شين شينج 2007 التدفق كدافع نفسي لدى مدمني العاب الأون لاين، اما العنف المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات نجد دراسة عبد الرشيد كياس وكمال ضلوش 2007 التي هدفت العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ، ودراسة الصبان 2011 التي هدفت إلى الكشف عن خبرات

العنف الاسري والمدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية، ودراسة صالح مصلح احمد 2020 التي هدفت إلى التعرف اشكال وصور العنف في صفوف طلاب وطالبات الثانوية العامة، واهتمت دراسة الرفيعي والسميري والعواجي والقايدي 2013 التي هدفت إلى التعرف على حجم العنف والكشف عن مظاهره وأشكاله وتحديد اسبابه وآثاره، ونجد ايضا دراسة كوليمان 1998 التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين سلو العنف المدرسي وانجازات التلاميذ الثانوية، ونجد ايضا دراسة موتكو 2001 التي هدفت إلى معرفة اسباب العنف في سنوات الدراسة بالمتوسطات، وهدفت دراسة ليهرر 2009 للتعرف إلى اشكال العنف الجامعي الموجه إلى الطالبات، ودراسة وليان وفليز 2011 التي هدفت إلى معرفة العوامل الاساسية المؤدية للعنف المدرسي بالثانوية.

من حيث العينة: اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث العينة حيث بلغت اصغر عينة مستخدمة في الدراسات من (10) طلاب ذكور وهي دراسة شين شنج (2007)، وبلغ اكبر عدد للعينات (1179) طالبا وطالبة في دراسة صالح مصلح احمد 2020) وقد اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث الجنس، ومنهم دراسات اجريت على عينة الذكور فقط كدراسة عاطف الشربيني واسماء عطية (2019) ودراسة محمد حسن الزهراني ودراسة نيهالي (1997)، ودراسة شين شنج (2007)، ودراسة الرفيعي والسميري والعواجي والقايدي (2013)، ودراسة موتكو (2001)، ودراسة صالح مصلح احمد (2020) ومنهم دراسات اجريت على عينة الاناث فقط مثل دراسة ولاء احمد عبد الفتاح (2020)، ودراسة الصبان (2011)، ودراسة ليهرر (2009)، وهناك دراسات طبقت على عينة الذكر والإناث معا مثل دراسة محمد صالح احمد (2020)، ودراسة كوليمان (1998).

من حيث النتائج: تباينت نتائج الدراسات باختلاف اهدافها فمنها من دلت على وجود علاقة سلبية بين التدفق النفسي والحاجات النفسي والمرونة النفسي كدراسة محمد حسن الزهراني، ودراسة ولاء احمد عبد الفتاح إلى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التدفق النفسي والتوافق مع الحياة الجامعية، ودراسة كوليمان(1998) التي اسفرت نتائجها على وجود علاقة بين سلوك العنف المدرسي وانجازات الطلبة، ومن الدراسات التي أوضحت الفروق بين الجنسين في التدفق النفسي أو العنف المدرسي نذكر دراسة ميهالي (1997)، صالح مصلح احمد ودراسة عبد الرشيد كياس وكمال ضلوش (2007)، ونجد

ايضا دراسة الصبان (2011)، ودراسة صالح مصلح احمد (2020)، دراسة الرفيعي والسميري والعواجي والقايدي 2013، وهناك دراسات ساعدتنا في اختيار المنهج الاكثر ملائمة لدراستنا الحالية ومعرفة أي الادوات المناسبة للدراسة الحالية.

رغم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الاطار النظري للدراسة الحالية والاستدلال على الكتب والمراجع التي قام بالاستعانة بها الباحثون في دراساتهم السابقة ولكن تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها جمعت بين متغيري التدفق النفسي والعنف المدرسي وهذا ما لم نجده في الدراسات السابقة ولقد تحصلنا على نتائج منافية لما وجدناه في الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

التدفق النفسي

تمهيد

1- تعريف التدفق النفسي

2- أنواع التدفق النفسي

3- شروط التدفق النفسي

4- خصائص التدفق النفسي

5- أبعاد التدفق النفسي

6- خبرة التدفق النفسي

7- النظريات المفسرة للتدفق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد

سنحاول في هذا الفصل التطرق ولو بشيء من التفصيل إلى تعريف التدفق النفسي من وجهات نظر مختلفة، بالإضافة إلى البحث في انواع التدفق النفسي ثم شروط التدفق النفسي، وبعدها نتطرق إلى خصائص التدفق النفسي ثم نندرج إلى أبعاد التدفق النفسي، ثم خبرة التدفق النفسي وفي الأخير نستعرض نظريات المفسرة للتدفق النفسي.

1- تعريف التدفق النفسي:

منذ ظهور مصطلح التدفق النفسي على يد العالم المجري كسكسيز نيتاميهالي نصب اهتمام كثير من الباحثين نحو توضيح المقصود منه بدقة من خلال الدراسات التي كانوا يقومون بها محاولين بذلك الوصول إلى مفهوم دقيق وشامل له يساعدهم فيما بعد في استخدامه في مجالات غير تلك التي كان محصورا فيها في دراستهم ومن بين اهم التعاريف التي حضي بها المصطلح:

تعريف آمال عبد السميع باظة (2009)، التدفق النفسي بأنه الاستغراق التام أو الانتقال وسرعة الأداء والوصول إلى مستوى عالي من الاداء والشعور بالسعادة، انخفاض الوعي بالزمان والمكان اثناء الأداء نسيان احتياجات الذات والاستفادة القصوى من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقة الأداء.

هناك من يرى التدفق على انه حالة من حالات الذكاء الوجداني يمثل التدفق الغاية القصوى في توظيف الانفعالات في خدمة الاداء والتعلم اما في حالة شعورنا بالملل تكون حالة التدفق اقل ما يمكن أو ربما تختفي وتعد ميزة التدفق حالة خاصة بكل فرد تحدث من وقت لآخر حيث تعتبر التدفق شعور راقي والعلامة المميزة له هو الشعور بالسرور التلقائي والانغماس في النشاط إلى حد نسيان الذات، ويذكر محمد ابو حلاوة ان التدفق بالمعنى الذي توصف به أدبيات علم النفس الايجابي تمثله الخبرة الانسانية المثلى المتجسدة لأعلى تجليات الصحة النفسية الايجابية لكونه يعني فناء الفرد في المهام والأعمال التي يقوم بها ويبني ذاته والوسط والزمن وكأنه في غياب الوعي على المهمة الموكلة اليه ويكون مرتبطا بحالة من النشوة والابتهاج.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس التدفق النفسي المعد للدراسة الحالية.

2- أنواع التدفق النفسي:

2-1-التدفق السلبي:

يحدث هذا النوع من التدفق عن طريق البيئة المحيطة بالفرد كما ويحدث في الكثير من الاحيان اثناء وقت المنافسات، ويكون مصحوبا باستثارة عالية وبالتالي يؤدي إلى تكوين انطباع سيء عن خبرة التدفق لدى الافراد لدرجة أنهم يحاولون تجنب حدوث هذه الخبرة.

2-2-التدفق الإيجابي:

يحدث هذا النوع من التدفق عندما يقود الفرد في تجميع افكاره ويركز طاقته على عمل ما مثل التمتع بالنشاط الترفيهي المفضل لديه لهذا فان الكثير من الافراد الذين يعانون من التدفق السلبي بكره لديهم رضا اقل من الافراد الذين يمتلكون التدفق الايجابي.

(زغير، 2017، ص195)

3- شروط التدفق النفسي:

يتفق كل من باظة (2012) و صديق (2009) على ان حالة التدفق تحدث وفقا للشروط التالية:

- الانشغال الكامل بالنشاط أو العمل، مع ضعف الشعور بالذات أي نسيان الذات.
- الاستغراق التام بالأداء من نفسه كالشلال.
- الوصول إلى مستوى من الاداء.
- تركيز الاهتمام بالعمل مع انخفاض الوعي بالزمان والمكان.
- الشعور بان الصعب أصبح وأداء الذروة اصبح طبيعيا وعاديا.
- توظيف الانفعالات إلى اقصى درجة في خدمة الاداء والتعلم.
- الشعور بالبهجة والغبطة والمتعة الحقيقية بالعمل.
- امتلاك الفرد مهارات أداء العمل والانشغال به والانغماس فيه على المستوى الذي يستثمر قدراته إلى اقصى درجة.
- سرعة الأداء.
- قوة الانفعال في توجيه الجهد بفاعلية في الاداء.

- التركيز العالي معه تسير العملية في مسارين:

- **الأول:** يتكفل بتقديم الراحة والتخفيف من الاضطراب الانفعالي.
- **الثاني:** يتكفل بتسيير القيام بالعمل من غير مجهود كبير.

(أحمد عبد الملك، 2019، ص ص547-546)

4-خصائص التدفق النفسي:

4-1- التدفق النفسي عملية كلية:

وتعني ضرورة النظر إلى الانسان باعتباره شخصية كلية وبالتالي يصدق التدفق النفسي على المجالات المختلفة في حياة الفرد وليس على مجال جزء من حياته كذلك يصدق التدفق النفسي على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد ولحياته الداخلية وتجاربه الشعورية من حيث الرضا عن نفسه وعن العالم في العمل والدراسة أو الزواج والعلاقات الانسانية بوجه عام.

4-2- التدفق النفسي عملية نشوئية تطورية ارتقائية:

وهذا يعني في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في كل مرحلة من مراحله العمرية وخصائصها ومتطلباتها.

4-3- التدفق النفسي عملية وظيفية:

ويقصد به ان التدفق النفسي سليما كان أو مرضيا ينطوي على وظيفة اعادة الاتزان أو تحقيق التوتر الناشئ من صراع القوي بين الذات والموضوع فالتوافق ليس مجرد عملية لحفظ التوتر وإنما لتحقيق الذات وتحقيق للوجود الانساني كموقف من العالم.

4-4- التدفق النفسي عملية ديناميكية:

التدفق النفسي هو المحصلة النهاية لصراع بين القوى وصراع بين الذات والموضوع وهو سلسلة متصلة لا تنتهي، فالتدفق النفسي عملية مستمرة من صراع القوى فكلما أوقف صراع وأزيل التوتر نشأ صراع جديد يتطلب القيام بعملية توافق وهكذا.

4-5- التدفق النفسي عملية نسبية:

ليس هناك تدفق نفسي تام فقد يكون الفرد متوافقا في فترة معينة من حياته وقد يكون غير متوافق في فترة اخرى.

4-6- التدفق النفسي عملية اقتصادية:

توفر عملية التدفق النفسي جزء من الطاقة المستنفذة في الصراع بين القوى المختلفة. ومما سبق ترى الباحثة ان التدفق موجود في كل مراحل عمر الانسان من المفيد ان يربط الشخص عمله بتحديات حتى يدخل في حالة تدفق سواء كان هذا الشخص طالب أو موظف أو مدير يريد ان يرتقي بالموظفين لديه بشرط ان تتوفر المهارة التي تساعد على انجاز العمل فعندها يحدث التدفق. (مرجع سابق، ص ص26-25)

5-أبعاد التدفق النفسي:

5-1-التوازن بين التحديات والمهارات:

يعد التوازن بين مستوى تحديات المهمة وقدرات الفرد ومهاراته مطلبا اساسيا لحدوث التدفق فالتدفق يتطلب توازنا بين المستوى المرتفع من متطلبات المهمة ومهارات الفرد فعندما يفوق مستوى مهارات الفرد تحديات المهمة فان هذا يولد الملل وفي حالة ما إذا كان مستوى تحديات المهمة اكبر من مستوى قدرات الفرد فإنه يولد القلق.

5-2-الدمج بين الفعل والوعي:

خلال التدفق يشعر الفرد بالاندماج الكلي فيما يقوم به من مهام، فالاندماج الشديد في نشاط ما يساعد على تركيز الانتباه على هذا النشاط وهذا من شأنه يساهم في تحقيق التدفق وعندما يندمج الفرد في النشاط بشكل تام فإن النشاط سيبدو تلقائيا وكأنه يحدث بشكل أوتوماتيكي بل وقد يشعر بأن ذاته أصبحت جزء من المهمة.

5-3-الاهداف الواضحة:

يمكن للفرد ان يندمج في أي نشاط وان يخبر التدفق اذا كانت هناك اهداف واضحة وتغذية مرتدة فورية ووضوح الاهداف يعني معرفة الفرد بشكل جيد المطلوب فعله وإتباعه خطة محددة اما عدم وضوح الاهداف فيجعل من الصعب التركيز على المهمة وإكمالها حتى النهاية.

5-4-التغذية المرتدة الفورية:

لابد من توافر تغذية مرتدة فورية اثناء اداء الانشطة وقد تكون التغذية المرتدة داخلية أو خارجية وتفيد التغذية المرتدة الفورية الايجابية في تعزيز الاحساس بالكفاءة الذاتية لان

التدفق يتطلب توافر قدرا من التحديات أو الصعوبات في النشاط وقد يحدث احيانا فشل في الاداء ولهذا يحتاج الفرد المتدفق إلى ان يعرف نتائج ومستوى أدائه على النشاط .

5-5-التركيز على المهمة:

التدفق يتطلب تركيزا كليا مرتفعا على المهمة أو النشاط مما يسهل على الافراد بدء الاحساس بالتدفق ووجود اهداف واضحة للنشاط يساعد الفرد على تركيز انتباهه على هذا النشاط وتركيز الانتباه هو جوهر التدفق وهو في ذاته يتطلب مزيدا من الجهد، ويؤدي إلى جعل الفرد يندمج بشكل كلي في النشاط متناسيا ذاته وأي شيء اخر في الحياة من حوله.

5-6-الاحساس بالتحكم (السيطرة):

الفرد في حالة التدفق تكون لديه القدرة على التحكم في النشاط وايضا يكون لديه احساسا بالقوة والثقة بالنفس والهدوء والتفكير الايجابي وينتج ذلك عن احساسه بالحرية وعدم قلقه من أدائه، فالتدفق ينطوي على الاندماج التام في النشاط مع الشعور بالسيطرة أو التحكم في أداء النشاط.

5-7-فقدان الوعي بالذات(الوعي الذاتي):

نتيجة للتركيز الشديد للفرد على المهمة فإن يفقد إحساسه بذاته ولا يهتم بكيف تبدو صورته امام الاخرين أو بما يفكر الاخرون فيه لدرجة فقدان الوعي بالذات بشكل تام.

5-8-تغير الاحساس بالوقت:

ادراك الفرد للوقت اثناء التدفق يختلف عن ادراكه له في الانشطة العادية فالمتدفق يشعر احيانا بان الوقت يتقلص ويمتد في احيانا اخرى فمثلا قد يشعر بان الساعة اثناء التدفق تمر على انها بضع دقائق.

5-9-الخبرة ذاتية الهدف:

هذا البعد يضم كل الابعاد السابقة ويرى كسيكزينتميهالي ان الخبرة ذاتية الهدف انما تعني ان اداء المهمة أو النشاط يكون هدفا في ذاته دون النظر لأي تعزيزات أو مكافئات خارجية ناتجة عن هذا الاداء فالنشاط في حد ذاته يعتبر ممتعا ففي التدفق يكون الدافع لدى الفرد داخليا ولا ينتظر الفرد أي عائد من أدائه للنشاط.

ويحدد محمد السيد (2009) ثلاثة ابعاد للتدفق وهي:

- الانشغال بالأداء
- نسيان الذات.
- السرور التلقائي.

وتحدد امال باظة (2011) ثمانية ابعاد للتدفق وهي:

- ادارة الوقت بإيجابية.
- مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية.
- وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط.
- الاندماج الكامل في العمل أو النشاط.
- تركيز الانتباه ومواجهة التحديات.
- الشعور بالمتعة والدافعية اثناء الأداء.
- نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل.
- الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات.

كما حددت أسماء فتحي وميرفت عزمي(2013) الابعاد التالية للتدفق:

-الاستغراق أو الانشغال التام بالأداء.

- سرعة الأداء.
- الوصول إلى مستوى عال من الأداء.
- الشعور بالسعادة.
- انخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء.
- نسيان احتياجات الذات.
- الاستفادة القصوى من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقة الأداء.

(خزام وآخرون، ص ص315-314)

6-خبرة التدفق النفسي:

وتشير إلى المصاحبات النفسية التي تشمل بالنشوة والابتهاج والإحساس بالجدارة والقيمة الشخصية التي تنتاب الفرد اثناء وصوله حالة التدفق حتى يصل إلى ما يطلق عليه الخبرة المثالية، ومن خلال ما سبق يتضح ان:

– حالة التدفق هي احد مفاهيم علم النفس الايجابي حيث يشير هذا المصطلح إلى الشعور بالمتعة والسعادة وبالتالي فهو يهتم بالجوانب الايجابية لدى الفرد.

– حالة التدفق تعني وصول الفرد لذروة الاداء مهما كان العمل صعبا.

– التدفق حالة من حالات التركيز والانتباه الشديد والانغماس في أداء الاعمال.

– حالة التدفق تشير إلى تلك الطاقة الداخلية عند الفرد وهي الدافعية الداخلية التي يعمل الفرد وفقا لها دون النظر إلى النتائج أو العوائد أو الحوافز التي يحصل عليها جراء اتمام هذا العمل.

– حالة التدفق تشترط وجود مهارات لدى الفرد تقابل التحديات الصعبة التي تواجهه فهو يشترط التساوي بين كلا من المهارات والتحديات.

– التدفق يعني الشعور بالاستمتاع الذاتي والسعادة لمجرد القيام بالعمل أو النشاط.

– أثناء حالة التدفق ينسى الفرد الوقت فهو يمر على الفرد بدون شعور به أثناء القيام بالعمل.

– أثناء حالة التدفق يبعد الفرد عن الشعور بالملل لقلة العمل أو القلق لكثافة الأعمال عليه.

– التدفق يرتبط بجودة أداء الفرد.

– حالة التدفق هي حالة الانتباه والتركيز والاندماج العقلي والشعوري تحدث للفرد أثناء قيامه بالمهام تؤدي إلى إنجاز المهام بأقصى درجات الأداء وبأقل جهد شريطة ان تكون الاهداف واضحة امام الفرد وان تكون قدراته ومهاراته مناسبة لما يواجهه من تحديات.

(محمد السيد، 2018، ص ص4–5)

7–النظريات المفسرة للتدفق النفسي:

7–1–نظرية ميهالي:

التدفق هو حالة الدافعية مركزة بشكل كامل وذلك لتسخير ميهالي ان التدفق النفسي وفق ما ذكره الانشطة والحركات وذلك ليتم خدمة الاداء النهائي ويتم وصف التدفق النفسي بأنه حالة الشعور بالتمتع العفوي والتلقائية اثناء اداء المهمة، نقلا عن مؤمن في نظرية ميهالي ان الاعمال والأنشطة حيث تكون إذ يرى اكثر تمتعا عندما يتوازن كل من التحدي مع مستوى المهارة للفرد فإذا تمثل النشاط بالسهولة سيؤدي إلى الملل اما اذا تمثل بالصعوبة ستكون النتائج هي شعور الفرد بالقلق اما اذا شعر الفرد بالاندماج في نشاط متطلب التركيز

الشديد وان التحديات والمهارات المطلوبة متساوية تماما حيث ينتج عن هذا الشعور بالمتعة، والدخول في حالة التدفق تتطلب تركيز الانتباه على العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد لان جوهر التدفق هو حالة من التركيز العالي وعندما يبدأ التركيز فإن العملية تسير في مسارين الأول يتكفل بتقديم الراحة أو الحفظ من الاضطرابات الانفعالية اما الثاني فيسهل القيام بالعمل بدون مجهود كبير كما يمكن الدخول في حالة التدفق عندما تكون الاعمال التي يقوم بها الفرد تتناسب مع حجم قدرات الفرد فعندئذ يمكن حدوث التدفق.

7-2-وجهة نظر كولمان:

ان حالة التدفق تمثل اقصى درجة في تعزيز الانفعالات التي تخدم الاداء أو التعلم والانفعالات وحالة التدفق ليست مجرد انفعالات مناسبة وتسير في وجهة معينة بل انفعالات ايجابية مليئة بالطاقة لتنظيم قواها مع ما يجري من فعل راهن فإذا ما تملك الانسان الملل أو التوتر والقلق فان ذلك يحول دون تدفق المشاعر، وتدفق المشاعر ما هو إلا خبرة يمر بها كل الانسان تقريبا من وقت لآخر وخاصة عندما تصل هذه الخبرة إلى ذروتها أو تتجاوز اقصى حدودها السابقة عليها، ان العلاقة المميزة لتدفق المشاعر هي الشعور بالفرح التلقائي أو حتى النشوة إلى اقصى حد.

ان تدفق المشاعر حالة من "نسيان الذات" عكس التأمل والقلق فإذا وصل الانسان إلى حالة تدفق المشاعر سيستغرق تماما في العمل الذي يقوم به إلى الدرجة التي يفقد فيها الاحساس بذاته تماما وان الافراد على الرغم من انهم في حالة التدفق يصلون إلى الذروة في مستوى أدائهم فإنهم يهتمون بالكيفية التي يؤدون بها العمل أو التفكير بالنجاح أو الفشل لأن مشاعر السرور والبهجة بالعمل نفسه هي فقط التي تحركهم وتحفزهم وان تركيز الانتباه على العمل الجاري هو جوهر التدفق، والتدفق يتطلب جهدا كبيرا للوصول إلى حالة من الهدوء والتركيز الكافي لبدء العمل وان الوصول إلى هذه المنطقة الشعورية يأتي حين يجد الافراد عملا تظهر فيه مهاراتهم ويرتبطون به في مستوى يظهر كفاءته.

(ماجد محمد، 2019، ص ص401-403)

خلاصة الفصل:

التدفق النفسي من المفاهيم السيكولوجية في علم النفس الايجابي لكونه خبرة خاصة بكل فرد فيجعل الفرد في أقصى درجات الاداء للوصول إلى مستوى عالي من التركيز والاهتمام بالعمل وسرعة ودقة الاداء ويترتب على ذلك أثار إيجابية منها تقوية الثقة بالنفس وتنمية دافع الانجاز وتحمل المسؤولية لمواجهة التحديات في الأداء، وهذا بتحقيق التوازن بين تحديات الموقف والمهارات الشخصية المطلوبة لإبراز امكانياته ليرتقي في مسار التميز ثم الاتقان ثم الاحسان كي تستمر الحياة مشرقة فينعم بها ويحب نفسه ويقدرها و يحب غيره ويتعامل معه برفق وإنسانية.

الفصل الثالث:

العنف المدرسي

تمهيد

1- تعريف العنف المدرسي.

2- أنواع العنف المدرسي.

3- دوافع وأسباب العنف المدرسي.

4- مظاهر العنف المدرسي.

5- النظريات المفسرة للعنف المدرسي.

6- العلاج والوقاية من ظاهرة العنف المدرسي.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المؤسسة التربوية أحد المؤسسات التي تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد عن طريق عملية التربية والتعليم غير أنه هناك بعض البوادر التي اصبحت تسئ لمهمة المدرسة وتتمثل هذه البوادر أو الظواهر في العنف داخل المدرسة التي تأخذ أشكال مختلفة وممارسات متنوعة. وسنقوم في هذا الفصل بالاهتمام بهذا الموضوع وتقديم تعريف للعنف المدرسي ومعرفة انواعه ودوافع أسباب العنف والنظريات المفسرة له وكذلك الوقاية منه وطرق علاجه.

1- تعريف العنف المدرسي:

في هذه النقطة من البحث نحاول أن نعطي تعريف لفعل العنف وكذلك التطرق إلى تعريف هذا السلوك وهو العنف المدرسي.

تعريف العنف:

وتعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه الاستعمال المتعدد للقوة الفيزيائية المادية أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد شخص اخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت أو اصابة نفسية أو الحرمان.

تعريف ماكتري: العنف ممارسة قوية فيزيقية تهدف إلى احداث خسائر للأشخاص أو الممتلكات، فعل أو سلوك يحمل هذه الميزة وهو معاملة أو تقليد يميل إلى التسبب في ضرر فيزيقي أو الاعتداء بقوة على حرية الفرد. (بوزيان، 2011، ص34)

العنف بأنه الفعل العدواني الذي قد يقوم به الشباب بهدف الحاق الضرر الجسماني أو اصابة غيرهم من الافراد داخل الجماعة وخارجها، ومن امثله هذا الفعل العدواني الضرب أو الصفع على الوجه أو ركل القدم، بالإضافة إلى قيام الشباب بتخريب أو تحطيم الممتلكات العامة أو الخاصة سوى داخل الجامعة أو خارجها. (العصماني،2012، ص20)

ويعرف العنف أيضا سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال واخضاع طرف اخر في اطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا مما يتسبب في احداث اضرار مادية أو معنوية أو نفسية أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى. (معوض والمهدي،2020،ص305)

المفهوم النفسي للعنف: العنف هي واحدة من كل تلك الكلمات التي يعرفها كل شخص منا، وبالرغم من ذلك فمن الصعب تعريفها وكما استخدم السيكولوجيين وأطباء النفس والعقل وعلماء الاجتماع فهي تعطى مدى واسع جدا من السلوك الانساني إلا انه يمكننا القول ان العنف هو وسيلة لإلغاء الاخر. ويصبح العنف بهذا المعنى شكلا من أشكال الاستبداد وتهميشا للأخر وإلغاء دوره استنادا إلى ضروب الاستغلال والظلم والعدوان والحرمان والطغيان والفقر والتهميش وعدم المساواة. (الخولى ،2008،ص59)

عرفه أبو عليا هو كل الممارسات الأيذائية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم أو بين بعضهم في المدرسة.

عرفه الاحمد 2004 هو سلوك عدواني مبالغ فيه يقوم بيه الطالب ضد طالب اخر ويهدف إلى الحاق اذى جسدي خطير بالطالب الذي وقع عليه العدوان، أو بممتلكاته وحاجته الامر الذي يؤدي إلى خلق انماط شخصية مضطربة نفسيا واجتماعيا داخل المدرسة. (وناصر، 2018،ص809)

عرفه احمد حسين الصغير بأنه: ذلك السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير الموجه ضد المجتمع المدرسي، بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد مدرسية والذي ينجم عنه ضرر أو أذى معنوي أو مادي. (عطاء الله،2019،ص11)

وعرف العنف المدرسي بأنه السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى الحاق الاذى بالأخر أو بالذات ويعتبر تعويضا عن الاحباط الذي يعانيه المعتدي.

(عبد الكريم 2018،ص841)

عرف أحمد حسين الصغير 1998 العنف الطلابي بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي عل انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتملا عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة أثاث وقواعد وتقاليد مدرسية والذى بنجم عنه ضرر وأذى معنوي أو مادي.

وعرف مجدي أحمد محمود 1996 العنف المدرسي بأنه الطاقة التي تتجمع داخل الانسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية وهي مثيرات العنف وتظهر هذه الطاقة على

هيئة السلوك يتضمن أشكال من التخريب والضرب بين طالب وطالب أو بين طالب ومدرس كما.

التعريف الاجرائي للعنف المدرسي:

يعرف العنف المدرسي إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من إجابته على فقرات مقياس العنف المدرسي المستخدم في هذه الدراسة.

2-أنواع العنف المدرسي:

أن العنف بين المراهقين قد يظهر على أشكال مختلفة كما يلي:

2-1-العنف الجسدي:

وهو استخدام القوة ويتمثل بالهجوم ضد كائن حي بواسطة استعمال أعضاء من الجسم كالأسنان أو الأيدي أو الرأس أو استخدام آلة حادة، أو سلاح ويكون عواقب هذا السلوك إيقاع الالم والضرر بهذا الكائن وقد يصل عنف هذا السلوك لدرجة قتل الاخرين أو ايذاء الذات.

2-2-العنف اللفظي:

يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام كالشتم والسخرية والتهديد وغالبا ما يرافق هذا الكلام مظاهر الغضب وتهديد يمثل أكثر الانواع انتشار في المجتمعات.

(مرجع سابق، ص482)

3- دوافع وأسباب العنف المدرسي:

3-1-العوامل الفردية:

هي عوامل ترتبط بالتلميذ وذاته وطبيعته البيولوجية ومما لاشك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الاساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة وهي تغيرات مختلفة الجوانب منها عقلانية وفسيولوجية انفعالية وهذا يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية وتشير بعض الدراسات إلى أن النفسي لانفعالي وخصائص الشخصية لديه يولد السلوك العنيف خاصة في مرحلة المراهقة.

3-2-العوامل الأسرية:

تؤدي الاسرة دور هام في تشكيل السلوك السوي والغير سوي لطفل ويعتبر السياق الاسري أحد العوامل المهمة التي تساهم في ظهور العنف المدرسي، فهي التي تحدد

تصرفات أعضائها وتعد الاسرة النواة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة والقيم التقاليد، ان العلاقات الاسرية التي يسودها التوتر والعنف والصراعات تترك لا محالة اثار سلبية في التركيبة الشخصية للأبناء ومن ثم توجيههم إلى العنف بأشكاله المختلفة داخل المجتمع مما يؤدي إلى إحداث خلل كبير في المنظومة الاجتماعية.

3-3-العوامل الاقتصادية:

يختلف السلوك العنيف باختلاف المستوى الاقتصادي للفرد فقد أثبتت مجموعة من الدراسات ان المراهقين الذين يعيشون في المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عدوانية من المراهقين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع فقد وجد كل من سيرز وماكوبي ولفن أن المراهقين في الطبقات المتوسطة أكثر عدوانية منهم في الطبقات المرتفعة كما أظهرت دراسة نجوى شعبان وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض في بعض مظاهر السلوك العنيف.

3-4-وسائل الاعلام:

إن وسائل الاعلام تؤثر بشكل مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث كما تلعب دورا كبيرا في جنوح هؤلاء الأحدث فتشتمل الوسائل الاعلامية على البرامج والمسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفاز على مدار الساعة وكذلك أفلام السينما سواء كانت للكبار أو حتى للصغار إن وسائل الإعلام المختلفة والبرامج التي تثبتها تستشير خيال الكثير من الأحداث وتدفعهم في بعض إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدونها ويعجبون بها، خصوصا ما يتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف.

3-5-الأقران:

يشير فورمان وبورمستر إلى دور وأهمية توفر العلاقات الايجابية بين الأقران التي بدورها تجد من إمكانية حدوث العنف .كما تشير بياني إلى أن قلة أو انعدام العلاقات الاجتماعية بين الأقران لها تأثير سلبي عليهم. وتزيد حوادث العنف المدرسي الافراد في حالة عدم اشتراكهم في شبكات علاقات اجتماعية. أو يكونون أفرادا في شبكة اجتماعية يشترك أفردها بعضهم في سلوكيات غير مرغوب بها، وتشير دراسة دافدسون وديماري إلى أن الدعم

الاجتماعي من الاقران يشكل نطاقا وقائيا ضد وقوع أحداث العنف وإلى أن الطلبة الذين يمتازون بتفاعل ايجابي مع الاقران نادرا ما يمارس ضدهم العنف.

(أحمد ناصر،2017،ص ص 28-26)

3-6-عوامل وأسباب تعود إلى البيئة المدرسية:

قد يكون من المتوقع أن يتجه عمل معظم المديرين باتجاه مساعدة المعلمين على تحسبن عملية التعليم بأبعدها، إلا أن يضل توقعا مثاليا مادامت الدراسات تؤكد ضعف الادارة لدى مدري المدارس وعدم توفير الجو المؤدي للسلوك السوي من خلال اشتراك الطلاب في اتخاذ القرارات والنزعة التسلطية في الاساليب الادارية وغياب التناغم بين الادارة والمدرس والطالب.

وهناك بعض الاسباب الاخرى من الناحية التربوية نذكر منها:

- طريقة تصميم المؤسسة واكتظاظ الصفوف تقص المرافق الضرورية انعدم الخدمات.
- افتقار البناء المدرس للمرافق الصحية المناسبة.
- الافتقار إلى ادراك حاجات الطلبة وفق مراحلهم العمرية المختلفة وضعف القدرة على تلبيتها ف الوقت المناسب.
- الافتقار للأساليب التربوية في معالجة مشكلات الطلبة واللجوء إلى العقاب البدني المرفوض نفسا و تربويا.
- ضعف مراعاة الفروق الفردية.

3-7-الذكاء والتحصيل الدراسي:

إن الطلاب المتصفين بالعنف أقل ذكاء وأقل تحصيلا دراسيا من الطلاب العادين ولكن ليس لحد العنف العقلي أو الفشل الدراسي الكامل ولقد أكدت دراسة حافظ وقاسم (1993) أنه ليس ثمة ارتباط بين التحصيل الدراسي أي أشكال العنف، ولكنه ارتباط موجب بالسلوك السوي فقلما يستقيم التحصيل الدراسي الجيد للمواد الدراسية مع سلوك العنف.

(عطاء الله،2019،ص ص ص 46،48،45)

4- مظاهر العنف المدرسي:

يتخذ العنف المدرسي مظاهر عديدة منها:

4-1-العنف الموجه نحو الاخرين:

يقوم بعض الطلاب بإثارة الشغب داخل المدرسة أو داخل غرفة الصف الدراسي وذلك بالتعدي على الطلبة بالضرب أو معلميهم في المدرسة.

4-2-الاضراب والامتناع عن الدرس:

حيث يتزعم بعض الطلبة حركة العصيان والإضراب داخل المدرسة.

4-3-التمرد على المجتمع المدرسي:

هو تجمع بعض الطلبة في عصابات أو شلل تحاول الخروج عن تقاليد المجتمع المدرسي ومخالفته القيم والقواعد التي يحافظ عليها.

4-4-الاتلاف والتحطيم:

حيث يقوم بعض الطلبة بالعنف المادي على اجهزة ومعدات وأثاث المدرسة.

(المرشدي ونصار، 2018،ص814)

4-5-الايماءات والإشارات:

قد يستخدم التلميذ العدواني الرجلين والأظافر والأسنان والرأس والعين في ايماءات وإشارات تلحق الاذى النفسي بتلميذ اخر وتوجيه النقد إليه بالكلام الجارح في غرفة الصف ويشعره بالدونية أو العجز أو الخطر

4-6-التدخين:

لقد تفشت الظاهرة بشكل كبير في المؤسسات التعليمية حيث أصبح التلميذ يتعاطى السجائر والمخدرات بأنواعها المختلفة أمام الأعين ويعود إلى أسباب منها فترة المراهقة ورفقاء السوء وتعاطي المواد السامة في المحيط المدرسي وغرف الصف مما يدفع بالتلميذ إلى الاعتداء والضرب وممارسة العنف والتخريب. (عطاء الله،2019،ص ص 52،53)

5-النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

5-1-نظرية التحليل النفسي:

يرى أنصار التحليل النفسي بقيادة فرويد أن العنف والعدوان سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل الفرد، بمعنى أن العنف استجابة غريزية لإشباع العدوان تتمثل في الاعتداء على الغير وإيذائه أو على الذات بإهانتها ولابد من اثار خارجية تستحث الطاقة العدوانية للتعبير عن نفسها وهذه المثيرات تسمى مثيرات العدوان فهي تعمل عمل الاصبع في الضغط على وناد البندقية فتنطلق طاقات العنف والعدوان.

كما يعتبر فرويد أن العدوان خاصية ولادية عند الانسان والعنف هو الصيغة التي يتخذها السلوك العدواني، وأوضح فرويد أنه يمكن وضع العدوانية في خدمة الحياة والموت على حد سواء والمجتمع والذي يساعد الفرد على ضبطها، ويكون هذا بتوجيه قسم من هذه القوة ضد العالم الخارجي دون التردي في السادية والقسم الاخر ضد نفسه مع تجنب المازوشية وعلى المجتمع ادراك أن هناك تصريفا للعنف.

(عطا الله،2019،ص ص 56،57)

5-2-نظرية الضبط الاجتماعي:

تعد نظرية الضبط الاجتماعي احدى النظريات التي تسهم في تفسير سلوك العنف كما تعد هذه النظرية من بين النظريات الوسيولوجية الني تنظر إلى العنف على اعتباره أنه استجابة للبناء الاجتماعي ويرى أصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه.

أشار طلعت إبراهيم لطفي أن أصحاب نظرية الضبط يرون أن خط الدفاع بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طرق الاسرة وغيرها من الجماعات الأولية يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وعندما تفشل الضوابط الرسمية ، يظهر سلوك العنف بين أعضاء المجتمع.

5-3-نظرية الاحباط:

وتتضمن هذه النظرية أن البيئة تسبب الاحباط للفرد تدفعه دفعا نحو العنف بمعنى أن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد في تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو العنف وتؤكد

بأن عنف يسبقه موقف احباطي، والسلوك العدواني يحدث عقب إحساس الفرد بعدم قدرته من أن ينال ما يريده وعندما يؤخر إشباع الرغبات فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الاحباط وفي هذه الحالة يبدأ يتفاعل مع العنف وبذلك فإن النظرية تؤمن بأن العنف بنبع من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه أثناء هذه الفترة.

قد يلاحظ بين الاطفال وبعض الكبار أن الإحباط لا يليه سوى تقبل واضح للموقف الإحباطي واعادة تكيف له، وقد نتساءل عما حدث لما كنا نتوقعه من عدوان غير اننا ينبغي ألا ننسى أن الدروس الأولى التي يتعلمها الفرد في حياته الاجتماعية هي أن يكبح عدوانه ولا يعني ذلك اختفاء العدوان، وإنما جميع ما يعنيه هذا هو أن هذه الاستجابات العدوانية قد أرجئت بصورة مؤقتة أو قنعت ار أخذت صورة اخرى أو حولت نحو موضوع اخر.

(الخولى،2008،ص ص 106، 109)

5-4-النظرية البيولوجية:

يرى هذا الاتجاه أن العنف من طبيعة الانسان وهو تعبير طبيعي عن عدد من غرائز العدوانية المكبوتة لديه أن التعبير عن العنف لازم لاستمرار المجتمع الانساني لان كل العلاقات الانسانية ونظم المجتمع يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان زمن أهم رواد هذه النظرية لميروزو والذي يعتقد بالجبرية البيولوجية في مقابل الحرة والاختيار في السلوك وقد افترض وجود استعدادات أو مكونات بيولوجية محددة لدى بعض الافراد تجعلهم قابلين للوقع في الجريمة والانحراف اكثر من غيرهم ممن ليس لديهم تلك الاستعدادات البيولوجية.
(عطاء الله،2015،ص59)

6-العلاج والوقاية من ظاهرة العنف المدرسي:

إن معالجة ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمة يتطلب ضرورة العمل على مواجهة وتفادي الاسباب المذكورة سلفا التي كانت وراء حدوث الظاهرة، ويمكن الاسهام في القليل من العنف والوقاية منه إذا تم تطبيق العمليات التالية:

- ضرورة تضافر جهود الجميع الاسرة المدرسية والإعلام للحد من ظاهرة العنف والعمل على تحقيق مؤسسات تعليمية تعيش في كنف المودة والاحترام المتبادل.

– وضع نصوص قانونية واضحة نحدد العلاقات بين الافراد داخل المؤسسات التعليمية بهدف محاربة الانحرافات والتجاوزات.

– التأكد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي عبر بها التلاميذ في فترة المراهقة مع إقامة تربصات تكوينية تهدف أكثر إلى التركيز على دراسة علم النفس النمو للطفل والمراهق ودراسة بيداغوجية التدريس.

– تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ لمتابعة أبناءهم التلاميذ وتنسيق عملها مع المدرسة.

– التفهم وتعزيز الروابط بين مختلف أفراد الجماعة المدرسية (تلاميذ، أساتذة، إدارة أولياء) وتعزيز التفاعلات والعلاقات الايجابية.

– تنظيم أيام اعلامية كفائدة الطاقم الاداري والتربوي المؤسسات التعليمة حول العلاج والوقاية من مظاهر العنف في المدارس.

– تكثيف الانشطة الثقافية والرياضية لصالح هيئة التدريس والتلاميذ بهدف تقريبهم من بعضهم البعض.

– توقيع برامج وأفلام الدافعة للعنف واستبدالها ببرامج وأفلام الداعية للسلم والتعايش والألفة والتضامن والتعاون.

– التكثيف من الحصص التحسيسية في المدرسة من شأنها المساعدة على نوعية التلاميذ في مجال الوقاية والعلاج من ظاهرة العنف. (خميستي،2005،ص ص53، 54)

خلاصة الفصل:

إن دراسة ظاهرة العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص تتطلب الخوض في عدة نظريات وأنواع من الاسباب والدوافع كون هذا الموضوع ذو مجال واسع ومتشعب يصعب الالمام به وهو ظاهرة اجتماعية لها آثارها وتداعياتها على التلاميذ وتميز هذه الآثار بأنها تؤثر في جميع جوانب الشخصية والنفسية، والجسدية، والاجتماعية للتلميذ.

فالعنف المدرسي ظاهرة متفشية في الأواسط التعليمية ونتائجها سلبية ولعلاجها يجب أن تتم دراستها بجدية تامة فالعنف في الوسط المدرسي لديه العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تسبب في حدوثه لذلك يجب التركيز على هذه العوامل من اجل الحفاظ على دور التلميذ الفعال في العملية التربوية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-مجتمع الدراسة

4-عينة الدراسة

5-حدود الدراسة

6-أدوات الدراسة

7-الأساليب الإحصائية

تمهيد

بعد اكمال الجانب النظري لهذه الدراسة سيتم التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تعتبر خطوة ضرورية لاستكمال البحث وتتمثل هذه الاجراءات في الدراسة الاستطلاعية بكل ما تعنيه من صدق أداة وأساس ومنهج وكذا الفئة التي بنيت عليها هذه الدراسة والأساليب الاحصائية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

وتمثلت في الاجراءات التي سبقت الدراسة الاساسية، حيث قمنا بالدراسة الاستطلاعية في ثانوية لوبيري محمد بالحمادين بلدية المقرن ولاية الوادي خلال الفصل الثالث من السنة الدراسة 2021/2022 وبالضبط من 16/03/2022 إلى غاية 12/04/2022.

حيث قمنا بزيارة ميدانية لثانوية محمد لوبيري بالحمادين ببلدية المقرن ولاية الوادي وقد تم التخطيط لهذه الزيارة الميدانية مسبقا وذلك من أجل التعرف على مكان الدراسة وتدوين ملاحظات عليها وخلال زيارتنا الأولى للمؤسسة حضينا باستقبال جيد ومميز من طرف المستشارة والمدير وطاقم المؤسسة التابعة لمقاطعتنا وقد تم هذا تحت إشراف مستشارة المؤسسة وواصلنا العمل معها في عدة زيارات متتالية حيث قمنا بالزيارة الأولى للثانوية وخلال هذه الزيارة التقينا بمستشارة التوجيه وتحصلنا من خلالها على معلومات مهمة مثل: (عدد التلاميذ الثانوية، وتوزيعهم حسب الجنس، المستوى الدراسي، حسب العمر، والشعب... وغيرها).

وكانت الزيارة الأولى بتاريخ 2022/03/16 حيث خططنا ونسقنا مع الادارة ومستشارة التوجيه، ثم كانت الزيارة الثانية في 2022/04/1 حيث قمنا بجولة في المؤسسة ومعرفة طبيعتها وقوانينها الداخلية والخارجية والتعرف على عينة الدراسة من تلاميذ سنة أولى ثانوي، وكانت الزيارة الاخيرة بتاريخ 2022/04/12 وفيها تم توزيع الاستبيانات على جميع اقسام سنة أولى ثانوي وقد قمنا بإختيار العينة بطريقة القصدية من أجل القيام بإختبار ثبات الدراسة المتكونة من استبيانين وذلك بتوزيع الاستبيانات على العينة القصدية المتكونة من 80 تلميذ وتلميذة.

2- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره احد المناهج العلمية لأنه يتناسب مع الدراسة الحالية.

وهو المنهج الذي يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم أو عدد من الأشياء، أو سلسلة من الاحداث أو منظومة فكرية أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها لغرض تحليلها وتفسيرها وتقييم طبيعتها للتنبؤ بها وضبطها أو التحكم فيها. (حريزي وغربي، 2013، ص26)

3-المجتمع الأصلي للدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية لوبيري محمد بالحمادين بلدية المقرن ولاية الوادي خلال الموسم الدراسي 2021/2022.

4-عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها جزء لا يتجزأ من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليها عن طريق جمع المعلومات عن هذه العينة لأجل تعميم النتائج على المجتمع الأصلي.

(ماجد محمد، 2019، ص407)

قمنا باختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وهي من العينات التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة.

(عبيدات وآخرون، 1999،ص96)

5-حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة بثانوية لوبيري محمد المتواجدة في الحمادين ولاية الوادي.

- الحدود الزمانية: اجريت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 17 إلى 18 مارس 2022 خلال الموسم الدراسي 2016/2017.

6- أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

مقياس التدفق النفسي:

وصف المقياس:

بعد الاطلاع على المقاييس والأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، وجد الباحث مقياس التدفق النفسي ل(مارش و جاكسون 1996) ترجمة وتعريق المسند إلى نظرية كسيكزينتميهالي فقد تم تبني هذا المقياس وعرف كسيكزينتميهالي) التدفق النفسي بأنه حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع مهمات تتطلب تركيزا ومثابرة ومواصلة ومواصلة وبذل جهد، وهذه الحالة المثلى تتحقق ايضا عندما يكون مستوى قدرات الفرد ومهاراته في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة بالمهمة خاصة المهمات ذات الاهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية ويتكون المقياس من تسعة مجالات وهي:

- التوازن بين التحدي والمهارة.
- اندماج الوعي بالفعل.
- أهداف واضحة.
- تغذية راجعة غير غامضة.
- تركيز في المهمة(العمل، النشاط، الدراسة).
- إحساس بالضبط (أو السيطرة).
- غياب الوعي بالذات.
- الاحساس بمرور الوقت.
- الاستمتاع الذاتي.

يتضمن كل مجال من هذه المجالات التسعة (4) فقرات، وبذلك يبلغ عدد فقرات المقياس (36) فقرة، صيغت جميعها على عبارات تقريرية ووضعت لها بدائل على وفق طريقة ليكرت ذات ميزان خماسي، وقد كانت بدائل الاستجابة هي: (تنطبق علي، دائما تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا). وتأخذ الأوزان: (1,2,3,4,5) على التوالي.

الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي:

- **مؤشرات الصدق:** ان صلاحية المقياس واستخدامه في البحوث التربوية والنفسية يتوقف على مدى توفر خاصية الصدق في هذا المقياس على اعتبار ان الصدق من اهم الشروط الواجب توافرها في المقياس النفسي قبل الشروع بتطبيقه كونه يعكس جودته وصدقه بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه ولتحقق ذلك عمد لإيجاد نوعين من الصدق هما:

- **الصدق الظاهري:** ويشير إلى مدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه، بمعنى انه يمثل الصورة الخارجية للمقياس في نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية وقد تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس التدفق النفسي من خلال عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية، لتقدير مدى صلاحيتها وملائمة فقرات المقياس وتعليماتها وبدائلها وقد تم ذلك لمقياس كما ذكر سابقا.

- **صدق البناء:** وهي الدرجة التي يقيس فيها المقياس بين أداء أو سمة معينة، ويبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للاختبار ومن فقرات الاختبار وقد تم الحصول على مؤشر صدق البناء لمقياس التدفق النفسي من خلال ايجاد القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين وإيجاد التجانس الداخلي بأسلوب علاقة درجة كالفقرة والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول(1): معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الأول:

(مظاهر العنف اللفظي) ودرجته الكلية.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
01	0,95**	05	0,89**
02	0,88**	06	0,86**
03	0,92**	07	0,92**
04	0,95**	//	//

المصدر: الباحث. **معاملات دالة عند مستوى 0,01

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الثاني (مظاهر العنف البدني) ودرجته الكلية.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
08	0,88**	12	0,91**
09	0,87**	13	0,89**
10	0,92**	14	0,90**
11	0,93**	//	//

المصدر: الباحث. **معاملات دالة عند مستوى 0,01

بعد حساب معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات البعد الثاني المتعلق (بمظاهر العنف البدني) ودرجته الكلية، تبين انها كل مرتفعة ودالة عند 0,01 باستثناء العبارة رقم (10) فهي دالة عند 0,05.

الجدول(2): معاملات بين كل عبارة من عبارات البعد الثالث (مظاهر العنف النفسي) ودرجته الكلية.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
15	0,88**	19	0,93**
16	0,93**	20	0,91**
17	0,95**	21	0,86**
18	0,87**	//	//

المصدر: الباحث. **معاملات دالة عند 0,01

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الثالث (مظاهر العنف النفسي) ودرجته الكلية تبين ان كلها مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة 0,01.

الجدول(3): معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الرابع (العنف ضد الممتلكات) ودرجته الكلية.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
22	**0,94	26	**0,93
23	**0,93	27	**0,85
24	**0,93	28	**0,90
25	**0,92	//	//

المصدر: الباحث. **معاملات دالة عند مستوى 0,01

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارت البعد الرابع (العنف ضد الممتلكات) ودرجته الكلية تبين ان كلها مرتفعة ودالة عند 0,01.

الجدول(4): معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الخامس (التحرش الجنسي) ودرجته الكلية.

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
29	**0,57	34	**0,87
30	**0,95	35	0,10
31	**0,90	36	**0,87
32	**0,85	37	**0,88
33	0,12	//	//

المصدر: الباحث. **عاملات دالة عند مستوى 0,01

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الخامس (التحرش الجنسي) ودرجته الكلية تبين ان هناك عبارتين غير دالتين، وهما العبارتان: (33) و (35).

العبارة (33): طلب مني احد التلاميذ ممارسة الجنس معه بمقابل مادي.

العبارة (35): القى اشارات جنسية باليدين أو احد اجزاء الجسم.

فقرر الباحث استبعادهما لعدم دلالتهما، اما بقية العبارات فهي كلها دالة عند مستوى 0,01.

الجدول(5): معاملات الارتباط بين كل بعد من ابعاد الاستمارة (مظاهر العنف المدرسي) ودرجته الكلية.

البعد	معامل الارتباط	مساوى الدلالة	الدلالة
العنف اللفظي	0,90**	0,01	دال
العنف البدني	0,91**	0,01	دال
العنف النفسي	0,89**	0,01	دال
العنف ضد الممتلكات	0,88**	0,01	دال
التحرش الجنسي	0,82**	0,01	دال

المصدر: الباحث.

بعد حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من ابعاد الاستمارة ودرجتها الكلية تبين للباحث انها مرتفعة ودالة عند مستوى 0,01 وبالنظر إلى ان عدد عبارات الاستمارة قبل حساب الصدق هو (37) عبارة وتم استبعاد عبارتين منها لضعف ارتباطها بالبعد الذي تنتميان اليه وبقيت (35) عبارة وبالتالي بلغت نسبة العبارات الدالة هي أي نسبة 94,6% وهي نسبة تشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي للاستمارة.

الثبات:

وقد قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات مقياس التدفق النفسي ومقياس العنف المدرسي على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بطريقة ألفا لكرنباخ كون أن ألفا لكرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على مقاييس المُطبقة في الدراسة الحالية، والجدول التالي يعرض ذلك:

الجدول(6): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس التدفق النفسي ومقياس العنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
التدفق النفسي	0.86	36
العنف المدرسي	0.80	35

الجدول(6) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس اتساق البنود بمقياس التدفق النفسي، ومقياس العنف المدرسي، نلاحظ أن قيم معاملات الثبات عالية تجعلنا نعتمد هذه المقاييس والوثوق بها في جمع بيانات هذه الدراسة.

المقياس الثاني: العنف المدرسي

-وصف المقياس:

يحتوي التراث النظري السوسيولوجي، والنفسي، والتربوي، العديد من المقاييس والاختبارات التي تقيس مظاهر العنف المدرسي؛ ولغرض تحقيق اهداف هذه الدراسة قام الباحث بإعداد استمارة بما مناسب ومتغيرات البحث من جهة، وبما يتناسب مع البيئة المحلية من جهة ثانية.

وتقيس هذه الاستمارة خمسة ابعاد متعلقة بمظاهر العنف المدرسي، تم تحديدها من خلال الاطلاع على التراث النظري، والدراسات السابقة، وكذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية وهذه الابعاد هي كالتالي:

البعد الأول: العنف اللفظي.

البعد الثاني: العنف البدني.

البعد الثالث: العنف المدرسي.

البعد الرابع: العنف ضد الممتلكات.

البعد الخامس: التحرش الجنسي.

وبعد ذلك قام الباحث بصياغة (37) عبارة تقيس مظاهر العنف المدرسي وفق (05) ابعاد.

الجدول(7): ابعاد استمارة مظاهر العنف المدرسي وعدد عباراته.

البعد	رقم العبارة	عدد العبارات
العنف اللفظي	(1)، (2)، (3)، (4)، (5)، (6)، (7)	07
العنف البدني	(8)، (9)، (10)، (11)، (12)، (13)، (14).	07
العنف النفسي	(15)،(16)،(17)،(18)،(19)،(20)،(21).	07
العنف ضد الممتلكات	(22)، (23)، (24)، (25)، (26)، (27)، (28)	07
التحرش الجنسي	(29)، (30)، (31)، (32)، (33)، (34)، (35)، (36)، (37)	09
المجموع		37

المصدر: الباحث.

تحديد ثلاثة بدائل حسب سلم ليكرت: وهي دائما، أحيانا، أبدا وتعطى الدرجات التالية 1,2,3على التوالي.

الجدول(8): بدائل الاجابة لاستمارة العنف المدرسي والدرجة المعطاة.

بدائل الاجابة	الدرجة
دائما	03
أحيانا	02
أبدا	01

المصدر: الباحث.

الخصائص السيكومترية لاستمارة مظاهر العنف المدرسي: للتعرف على الخصائص السيكومترية للاستمارة قام الباحث بحساب الصدق والثبات للاستمارة كما يلي:

- **الصدق:** يعتبر الاختبار صادقا اذا استطاع قياس ما يدعي قياسه، وهناك عدة أساليب للتحقق من صدق المقياس وقد اعتمد الباحث على نوعين من الصدق: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق المفهوم (الصدق التكويني).

- **الصدق الظاهري:** بعدما أعدت الاستمارة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المختصين في مجال علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم التربية ينتمون إلى ثلاث جامعات وطنية، وهي جامعة تبسة، جامعة الوادي، جامعة سطيف.

الثبات: ويقصد به قدرة الاختيار على اعطاء نفس النتائج باستمرار اذا تكرر تطبيقه في نفس الظروف وهناك عدة طرق للتأكد من ثبات المقياس.

وقد اعتمد الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)؛ حيث تقيس هذه الطريقة الاتساق الخارجي للعبارات بمعامل الثبات الناتج من هذه الطريقة بمعامل الاستقرار (أي استقرار نتائج القياس)

من خلال المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمقياس، ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق الباحث الاستمارة على عينة عشوائية قوامها (30) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية من ثانوية واحدة (ثانوية النعمان بن بشير)، ثم اعيد التطبيق بعد مرور (14) يوما على التطبيق الأول علي العينة نفسها وبعد تفريغ البيانات تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، فظهر ان معامل الثبات كان 0,86 وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق به، حيث يفضل ان يزبد معامل الثبات عن 0,70 للوثوق به.

الاساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

وتتمثل الأساليب الإحصائية من خلال تطبيق البرنامج الاحصائيSPSS فيما يلي:

الإحصاء الوصفي:

- معامل ارتباط بيرسون.

الإحصاء الاستدلالي:

– اختبار تحليل التباين f للكشف عن دلالة الارتباط بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– اختبار "ت" T_{test} لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياسي التدفق النفسي والعنف المدرسي تبعا للجنس(ذكور/إناث)
والشعبة الدراسية(علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة)، وحالة المتمدرس(معيد/غير معيد).

الفصل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

3. خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس التدفق النفسي ومقياس العنف المدرسي على تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط بيرسون(r_p)، وذلك بعد دراسة افتراضاته وشروطه التي تحققت، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول(9): دلالة الارتباط بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون r_p	قيمة f_C المحسوبة	درجة الحرية df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
التدفق النفسي	0.07	0.40	(1 و78)	0.53	غير دالة
العنف المدرسي					

$f_{t\,(df\ 1\text{و}78,\alpha 0.05)} = 3.96$

يتبين من الجدول(9) أن قيمة معامل ارتباط بيرسونr_p=0.07 وهو ارتباط غير دال احصائيا بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، بدليل أن قيمة اختبار التباين f_C المحسوب المقدر(0.40) أصغر من قيمة اختبار التباين f_t المجدول المقدر (3.96) وبقيمة احتمالية(0.53) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أي أن التغير في تباين درجات قياس العنف المدرسي، ليس نتيجة التغير في تباين دراجات قياس التدفق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. ومنه نرفض الفرضية القائلة أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار"ت" والدلالة الاحصائية:

الجدول(10): دلالة متوسط الفروق بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي

مقياس التدفق النفسي	العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الذكور	35	130.60	19.34	-5.89	-1.45	0.15	غير دال
الإناث	45	136.49	16.80				

$t_{t\,(df\ 78,\alpha 0.05)} = 1.99$

يتضح من بيانات الجدول(10) أن قيمة متوسط درجات الذكور من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي قد بلغ(130.60) بانحراف معياري(19.34)، وقيمة متوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي قد بلغ(136.49) بانحراف معياري(16.80)، كما جاءت نتيجة اختبار"ت"(1.45-) أصغر من قيمة اختبار"ت" المجدولة(1.99-)، وبقيمة احتمالية(0.15) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$). وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي؛ مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس التدفق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

والشكل البياني التالي: يعرض متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي.

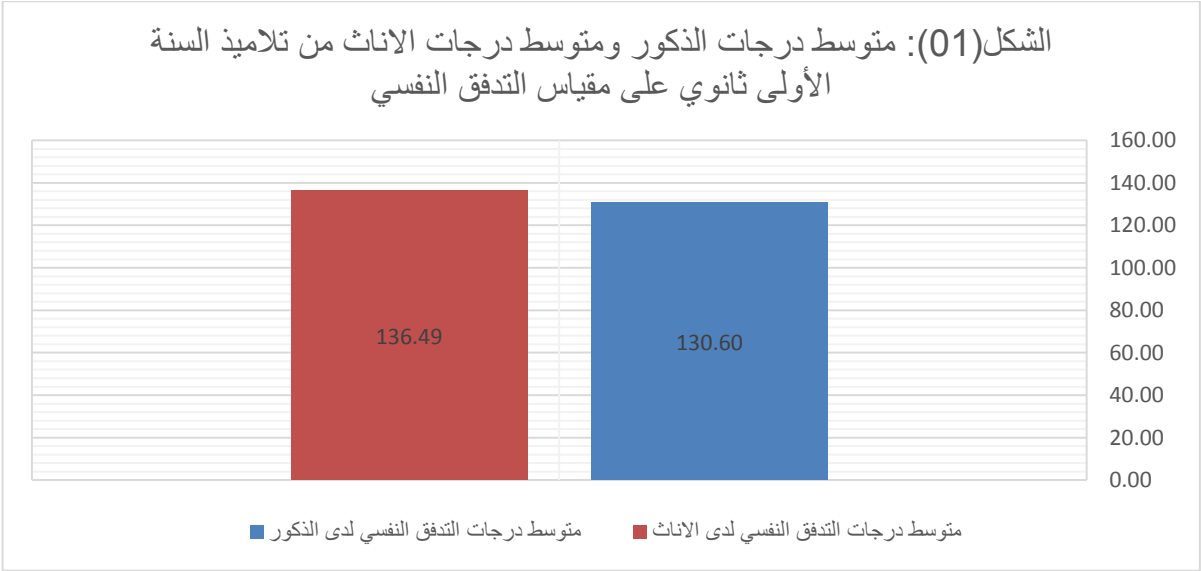

يتضح من الشكل(01): أن متوسط درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي بلغ(136.49) أكبر نسبيا من متوسط درجات الذكور من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي البالغ(130.60).

1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية (علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار"ت" والدلالة الاحصائية:

الجدول(11): دلالة متوسط الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية(علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة)

مقياس التدفق النفسي	العينة N	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
علوم وتكنولوجيا	50	133	19.14	-2.43	-0.58	0.56	غير دال
آداب وفلسفة	30	135.43	16.37				

$t_{t\,(df\ 78,\alpha 0.05)} = 1.99$

يتضح من بيانات الجدول(11) أن قيمة متوسط درجات التدفق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة علوم وتكنولوجيا بلغ(133) بانحراف معياري(19.14)

وقيمة متوسط درجات التدفق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة آداب وفلسفة بلغ(135.43) بانحراف معياري(16.37)، كما جاءت نتيجة اختبار"ت"(0.58-) أصغر من قيمة اختبار"ت" المجدولة(1.99-)، وبقيمة احتمالية(0.56) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$). وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية(علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة)؛ مما يدل على أن الاختلاف في الشعب الدراسية(علوم وتكنولوجيا /آداب وفلسفة) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس التدفق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

والشكل التالي يلخص بيانيا متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية(علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة).

الشكل(02): متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية

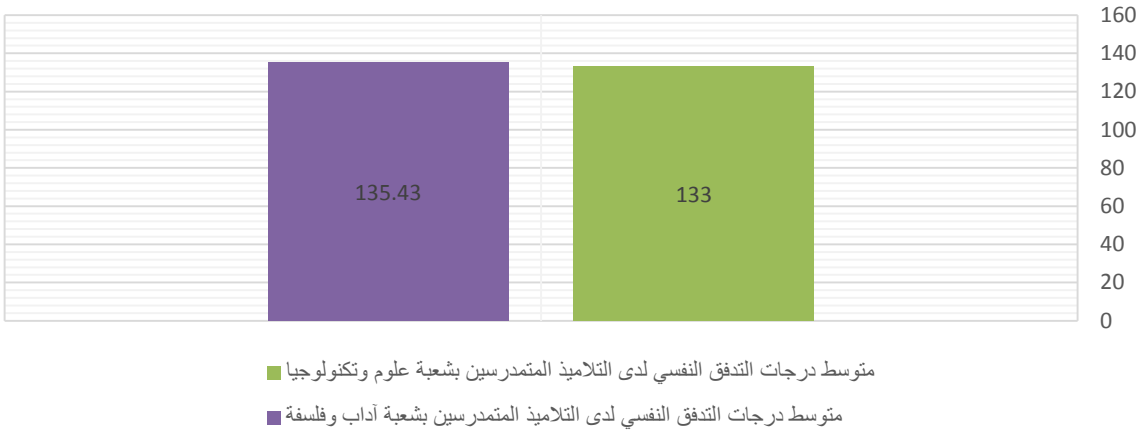

يتضح من الشكل(02): أن متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة آداب وفلسفة على مقياس التدفق النفسي بلغ(135.43) أكبر نسبيا من متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتمدرسين بشعبة علوم وتكنولوجيا على مقياس التدفق النفسي – البالغ(133).

1-4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا لحالة المتمدرس (معيد/غير معيد).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار"ت" للعينات المستقلة، وذلك بعد التحقق من افتراضاته وشروطه، والجدول التالي يعرض نتائج اختبار"ت" والدلالة الاحصائية:

الجدول(12): دلالة متوسط الفروق بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا لحالة المتمدرس(معيد/غير معيد)

مقياس التدفق النفسي	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
معيد	17	129	16.76	-6.24	-1.27	0.21	غير دال
غير معيد	63	135.24	18.32				

$t_{t\,(df\ 78,\alpha 0.05)} = 1.99$

يتضح من بيانات الجدول(12) أن قيمة متوسط درجات التدفق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي المعيدين بلغ(129) بانحراف معياري(16.76) وقيمة متوسط درجات التدفق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى غير المعيدين بلغ(135.24) بانحراف معياري(18.32)، كما جاءت نتيجة اختبار"ت"(1.27-) أصغر من قيمة اختبار"ت" المجدولة(1.99-)، وبقيمة احتمالية(0.21) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$). وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا لحالة المتمدرس(معيد/غير معيد)؛ مما يدل على أن الاختلاف في حالة المتمدرسين(معيدين/غير معيدين) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس التدفق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

والشكل التالي يلخص بيانيا متوسط درجات تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا لحالة المتمدرس(معيد/غير معيد).

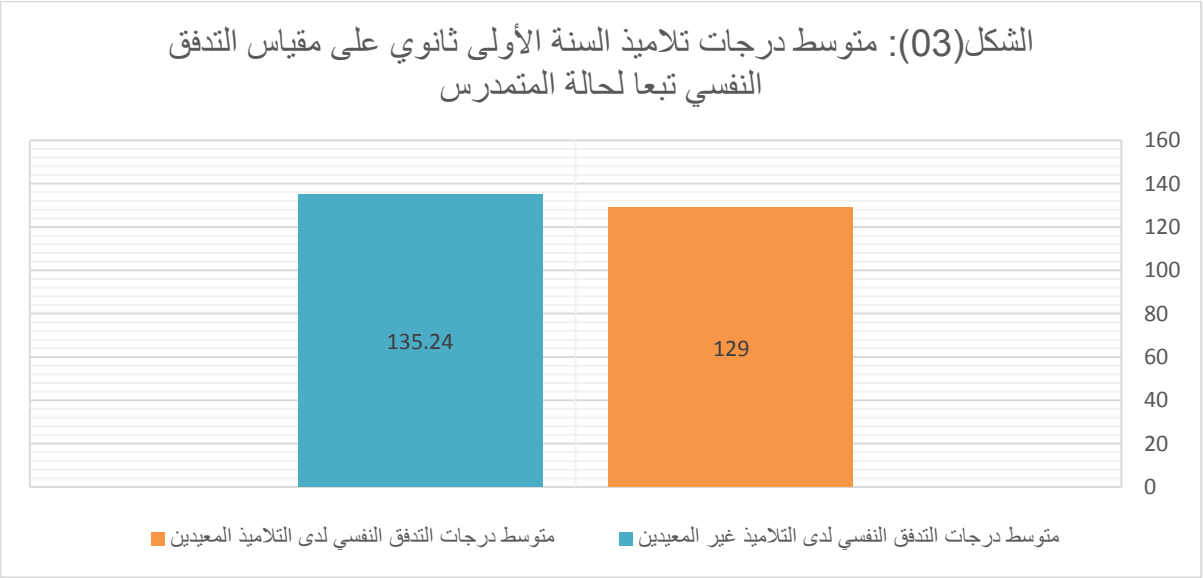

يتضح من الشكل(03): أن متوسط درجات التدفق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي غير المعيدين بلغ(135.24) أكبر نسبيا من متوسط درجات التدفق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى المعيدين البالغ(129).

والاستمتاع بالحياة، ويتضح من خلال نتائج الفرضية ان مستوى التدفق النفسي ومستوى العنف المدرسي منفصلان، فالتدفق النفسي ايجابي والعنف سلبي، والتدفق هنا يشير إلى ان التلميذ الذي ينشأ في بيئة اجتماعية تقدر المسؤولية الاجتماعية تجاه الابناء والمسؤولية الاجتماعية اتجاه الوطن من اجل بناء جيل صالح ايجابي

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي مفادها "توجد علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي "وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط بيرسون وذلك بعد دراسة افتراضاته وشروطه التي تحققت وقد بينت نتائج الدراسة الحالية الموضحة في الجدول (1) ان قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,07) وهو ارتباط غير دال احصائيا بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي أي ان التغير في تباين درجات قياس العنف المدرسي ليس نتيجة التغير في تباين درجات التدفق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، وفي ظل غياب الدراسات السابقة على حد علم الطالبتين التي تجمع بين متغيري التدفق النفسي والعنف المدرسي وجهان متعاكسان، ذلك بان التدفق النفسي عبارة عن طاقة ايجابية ودافعية داخلية تحفز الفرد على الانجاز وتحقيق الذات يساهم بالتنمية وازدهار

وطنه، وتعمل على صقل شخصية الطفل وإشباعها بكل الصفات الايجابية التي تتماشى والتعاليم الدينية السمحاء فيصبح هذا الطفل لا يفكر بالأمور السلبية التي تعيق استمرار حياته وإنتاجيته بل يفكر في دراسته وتقوية جسور الاخاء مع زملائه وأساتذته ويبتعد على قرناء السوء الذين يعكرون مزاجه ويعيقون أعماله وهذا ما يختلف مع نتائج دراسة (فاتن هادي الحربي 2011) التي أقرت على وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين الرضا الحياتي والتدفق النفسي وأيضا نجد دراسة (فاطمة السيد حسن خشبة 2017) التي اسفرت نتائجها على وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسي والسعادة والرضا الوظيفي وتساهم البيئة الاجتماعية لهذه العينة في انخفاض مستوى العنف لديهم فهي بيئة ريفية تقوم على غرس المبادئ والقيم الاخلاقية للفرد وترسيخ الاحترام والتقدير للكبار فكما نلاحظ في المناطق الريفية ان الاستاذ لديه مكانة عالية وهو بمثابة قدوة فيكتسب الفرد هذه المبادئ ويتبادلها مع اقرانه فهذه الصفات الايجابية من شأنها ان تعمل على تقوية شخصية التلميذ وتعزيز دافعيته الداخلية نحو الانغماس في أدائه واجتهاده من اجل النجاح لتحقيق ذاته وفرض وجوده كم خلال استعراض انجازاته فلا يجد العنف مكانا عند هاته الفئة وهذا ما توصلت اليه دراستنا والتي مفادها لا توجد علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التدفق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس على مقياس التدفق النفسي وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين من اجل المقارنة بين درجات الذكور والاناث وقد بينت نتائج الفرضية الثانية انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس مما يدل على ان تلاميذ سنة أولى ثانوي لديهم درجات متساوية في التدفق النفسي وهذا يعني لديهم القدرة على ادارة الذات والتحكم في الانفعالات والمثابرة والاجتهاد لتحقيق الاهداف والاستمرار في الحياة والتمتع بها، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (مهرية الاسود والزهرة الاسود 2020) التي حملت عنوان التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح"، والتي اظهرت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد العينة في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس، وكذلك

دراسة أسماء فتحي احمد وميرفت عزمي زكي عبد الجواد التي جاءت بعنوان "التفكير الايجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب الجامعيين والتي أسفرت نتائجها على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية من عينة الدراسة في التدفق النفسي وأبعاده، وهناك دراسات جاءت نتائجها عكس ما جاءت به نتائج دراستنا مثل دراسة(ميهالي 1997) بعنوان "علاقة التدفق النفسي ببعض المتغيرات حيث توصلت إلى وجود فروق بين الاشخاص في حالة التدفق في الموقف التعليمي من حيث طول المدة والرضا عن النشاط والملل، ودراسة (عاطف الشربيني وأسماء عطية 2019)، بعنوان "علاقة التدفق النفسي والتفاؤل لدى اعضاء هيئة التدريس، ودراسة (فاطمة السيد خشبة 2017) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية ترجع إلى النوع (ذكور–اناث) لصالح الإناث.

وهذا ما توصلت اليه دراستنا التي نصت على عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث مما يدل على ان لديهم درجات متساوية في مستوى التدفق النفسي وأنهم يتمتعون بقدر عال متساوي يساعدهم على ادارة انفعالاتهم ويشجعهم على التفوق والاستمرار في الحياة بشكل سليم وايجابي.

2–3– مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

والتي مفادها "توجد فروق بين تلاميذ سنة أولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية (علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة)، وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بحساب متوسط الفروق بين تلاميذ سنة أولى ثانوي تبعا للتخصص (علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة) وقد بينت نتائج الدراسة الحالية الموضحة في الجدول (3) حيث اظهرت ان قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,58–) وهو ارتباط غير دال احصائيا ويمكن تفسير هذه النتيجة بعد وجود الاختلاف بالنسبة للتخصص ويساهم في هذا العلاقة البيداغوجية بين التلميذ والأستاذ والتي من شأنها ان تؤدي إلى ارتفاع في التحصيل الدراسي نتيجة تقديم الاستاذ الدعم النفسي للتلميذ مما يدفعه للمثابرة والاستمرار في توظيف قدراتهم ومهاراتهم وصولا إلى حالة من الاستغراق التام في الانجاز الدراسي مما يؤدي إلى حدوث التدفق بسهولة، وهذا ما يتفق مع دراسة فاطمة السيد حسن خشبة (2017)، ودراسة زينب ماجد محمد (2019)، وتتنافى

نتائج هذه الدراسات مع ما توصلت اليه دراسة مهرية الاسود والزهرة الاسود (2020) والتي اسفرت نتائجها على وجود فروق في التخصص والمستوى الدراسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح، ومنه يمكن القول ان التدفق النفسي لا يتأثر بالتخصص لدى افراد عينة الدراسة وبذلك تلاشي فكرة ان تخصص افضل من تخصص بالإضافة إلى عوامل اخرى خاصة بذاتية التلميذ من جهة وكذا الرضا عن تخصصه من جهة اخرى، لذا لم نجد فروق في التدفق النفسي تبعا لمتغير التخصص وهذا يعني ان تلاميذ شعبة العلوم وتكنولوجيا وتلاميذ شعبة الآداب يتمتعون بقدرات متساوية في التدفق النفسي وقد ذكر ميهالي بأن التدفق يحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع مهمات تتطلب تركيزا شديدا أو مثابرة ومواصلة بذل جهد وهذه الحالة المثلى تتحقق ايضا عندما يكون مستوى قدرات الفرد ومهاراته في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة بالمهمة خاصة المهمات ذات الاهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية، ويؤكد جاكسون أن التدفق النفسي يحدث وبصورة متكررة عندما نكون منهمكين في نشاطات محددة تثير الرغبة في أدائها فيصبح النشاط هدفا ذاتيا. (الأسود، 2020، ص 67).

2-4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

والتي مفادها توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير التمدرس (معيد/غير معيد) وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بإجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين من اجل معرفة متوسط الفروق بين التلاميذ تبعا لحالة المتمدرس، وقد بينت نتائج الدراسة الحالية الموضحة في الجدول (4) أن متوسط الفروق (6،24-) وقيمة "ت" (1،27-) وهو ارتباط غير دال إحصائيا مما ينفي وجود فروق في مستوى التدفق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تبعا لمتغير التمدرس (معيد/غير معيد)، وهذا يدل ان المعيدين لديهم مستوى متساوي من التدفق النفسي مع غير المعيدين ذلك بأن المعيدين لديهم طاقة ايجابية عالية من اجل التفوق في أداء العمل والانجاز واثبات الذات ومنه نفي فكرة وجود فروق بين تلاميذ سنة أولى ثانوي المعيدين وغير المعيدين في مستوى التدفق النفسي مما يدل ان التدفق النفسي لم يتأثر بمتغير الاعادة لدى عينة الدراسة وهذا ما توصلت اليه نتائج دراستنا الحالية.

استنتاج عام:

تناولت الدراسة الحالية علاقة التدفق النفسي بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

– لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والاناث من تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي؛

– لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا للشعبة الدراسية (علوم وتكنولوجيا/آداب وفلسفة).

– لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) تلاميذ السنة الأولى ثانوي على مقياس التدفق النفسي تبعا لحالة المتمدرس(معيد/غير معيد)؛

الخاتمة:

التدفق النفسي حالة نفسية داخلية تجعل الشخص يشعر بالتوحد بما يقوم به وبالتركيز التام فيما يقوم به والاندفاع والحيوية نحو الأنشطة مع احساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة، ومصطلح التدفق من المصطلحات الأساسية المرتبطة بعلم النفس الإيجابي وقد تم في هذه الدراسة دراسة التدفق النفسي والعنف المدرسي، حيث يعتبر العنف ظاهرة عالمية وليست جزائرية فقط تتحمل مسؤوليتها أطراف عديدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وسلوك العنف ناتج عن تراكمات معرفية وثقافية واجتماعية واقتصادية أصابت المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدارس الجزائرية، وقد خصصنا عينة دراستنا على تلاميذ سنة أولى ثانوي المراهقين من أجل معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وتمثلت أهداف دراستنا الحالية أساسا إلى معرفة العلاقة الموجودة بين التدفق النفسي والعنف المدرسي لدى عينة الدراسة ومعرفة العلاقة بين الذكور والإناث وبين الشعبتين علوم وتكنولوجيا وآداب وفلسفة، وبين المعيدين وغير المعيدين، وتوصلت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة بين جميع متغيرات الدراسة ذلك بأن التدفق النفسي عبارة عن طاقة إيجابية ودافعية تحفز الفرد ال الإنجاز وتحقيق الذات.

وتكونت عينة دراستنا من 80 تلميذ وتلميذة من ثانوية المجاهد محمد لوبيري بالحمادين موزعين على الشعبتين علوم وتكنولوجيا وآداب وفلسفة وكذلك بين المعيدين وغير المعيدين وتم تطبيق مقياسين للتحقق من فرضيات دراستنا وهما مقياس التدفق النفسي ومقياس العنف المدرسي، وقمنا باستخدام المنهج الوصفي لارتباطي باعتباره أهم المناهج العلمية لأنه يتناسب مع الدراسة الحالية.

وبإلقاء نظرة على الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها من دراسات عربية وأجنبية تبين أن نتائج دراستنا تختلف مع نتائج الدراسات الأخرى ذلك لعدم وجود دراسة تحمل نفس متغيرات دراستنا، وفي هذا الحال بات من الضروري الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع خاصة في ظل التغيرات التي تشهدها المنظومة التربوية من أجل تطوير امكاناتهم وقدراتهم ومهاراتهم وتكوين القيم العلمية المختلفة وقيم المنافسة الشريفة بالطرق السلمية الحضارية وذلك لإعداد جيل يمكن القول عنه بأنه خير خلف لخير سلف.

اقتراحات:

- اجراء المزيد من الدراسات التي تستهدف علاقة التدفق النفسي بالعنف المدرسي لدى عينات اخرى من طلبة المدرسة أو طلبة المرحلة الجامعية.
- إجراء مزيد من الدراسات حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى.
- اعداد برنامج ارشادي لتنمية التدفق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي وهو ما يعد مؤشرا جيدا لتدعيم قدرتهم على التعامل بإيجابية.
- اقامة الندوات والدورات التدريبية التي تهدف إلى توعية التلاميذ ببعض العوامل ذات التأثير الايجابي في التدفق النفسي.
- توجيه الأخصائيين الاجتماعيين والأساتذة في المدرسة إلى الاهتمام بالتدفق النفسي كخبرة يمكن استغلالها في العملية التعليمية عن طريق تهيئة العوامل والظروف التي تساعد على وجود حالة التدفق النفسي لدى التلاميذ لكي تساعدهم على التقدم في شتى المجالات.
- اجراء العديد من الدراسات حول الجوانب النفسية والاجتماعية المؤدية إلى العنف في الوسط المدرسي.
- تصميم برامج تربوية ونفسية هدفها الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.
- التخفيف من كثافة البرامج الدراسية حتى يتسنى للأستاذ الاهتمام أكثر بالتلاميذ ومعالجة مشكلاتهم الدراسية والنفسية.
- فتح قنوات الحوار والتشاور بين المدرسة والتلاميذ قصد التكفل بانشغالاتهم ومشكلات تمدرسهم والسعي لإيجاد الحلول في الوقت المناسب.
- توعية الاباء بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم من خلال النشطات من جهة أولياء التلاميذ للمساهمة في حل المشكلات التي تواجه أبنائهم التلاميذ.

قائمة المراجع

- أحمد عبد الملك أحمد. (2019). نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وادارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية، المجلة التربوية، العدد 66،
- أحمد محمد الهادي ابراهيم.(2017). رؤية الطلاب لمدى فعالية مؤسسات الضبط الاجتماعي في مواجهة العنف المدرسي دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمركز دكرنس دقهلية، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة،
- ألق ثائر زكي.(ب.س). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية، العدد 28، جامعة ديالي، بغداد.
- بوزيان حياة.(2011). العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بتقدير الذات عند تلاميذ الطور الثانوي دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- جميل حمدأوي.(2020). المراهقة في علم النفس، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، ط1، المملكة المغربية.
- زينب ماجد محمد. (2019). معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد37، جامعة واسط، العراق.
- سامي مقلاتي.(2017). تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس دراسة ميدانية في جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية و الجزائر.
- سمية زكي عبد العزيز ابو حية.(2019). التدفق النفسي والرضا عن العمل وعلاقتهما بالانسجام الاسري لدى مبرمجي الكمبيوتر بالمؤسسات الحكومية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الاقصى غزة.
- صبا عبد الكريم زغير(2017).تأثير تمرينات استرخاء تخيلي والتدفق النفسي للاعبي الريشة الطائرة بأعمار 17–19 . مجلة كلية التربية الرياضية ، العدد3. جامعة بغداد.
- عاطف الشربيني وأسماء العطية.(2019). القيمة التنبؤية للتفاؤل في التدفق النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس (دول الخليج ومصر) دراسة مقارنة، المجلة الاردنية للعلوم التربوية، العدد 3، الاردن.

- عبد الله بن ابرهيم العصماني.(2012). العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الاخلاقي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بتعليم محافظة الليث، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية
- علي بن عبد الرحمان الشهري.(2003). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
- علياء رجب محمد السيد.(2018). نمذجة لبعض المتغيرات النفسية وعلاقتهما بحالة التدفق لدى عينة من طلاب كلية التربية بالسادات، رسالة دكتوراه، جامعة مدينة السادات، مصر.
- عماد حسين المرشدي وعلي تقي عباس ناصر.(2018). العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد37، العراق.
- عماد عبد الامير نصيف.(2015). التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتهما بالتدفق النفسي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- فاتن هادي الحربي.(2021). مستوى الرضاى الحياتي والتدفق النفسي لدى طالبات كلية عنيزة بالمملكة العربية السعودية.العدد2.السعودية.
- فاطمة السيد حسن خشبة.(2017).التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء متغيرات الديمغرافية لدى المعلمين. مجلة الجمعية المصرية لدراسات النفسية. العدد 96، دار المنظومة. مصر.
- كروم خميستي.(2004). الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات دراسة ميدانية بولاية الاغواط، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة.
- كزواي عطاءالله.(2019). فاعلية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنفيين بالمرحلة الثانوية، دراسة تجريبية بمدينة الاغواط، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- كمال بوطورة.(2016). مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة تبسة، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- محمد بن ناصر بن السعيد الصوافي.(2020). القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في مدارس ولاية المضيبي سلطنة عمان دراسة ميدانية، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية، العدد 21، سلطنة عمان.
- محمد حسين احمد ناصر.(2017). العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة قدس المفتوحة، فلسطين.
- محمد سعيد الخولي.(2008). العنف المدرسي اسبابه وسبل المواجهة، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، مصر.
- –محمد عبيدات ومحمد ابو نصار وعقلة مبيضين (1999)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية الجامعة الاردنية، دار وائل لنشر، الاردن.
- محمد علي حسن الزهراني (ب س)،الحجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتها بكل من مرونتهم وتدفقهم النفسي في منطقة جدة، السعودية.
- مشاعل عبد الله محمد مرزوق العازمي.(2020). عوامل ظاهرة العنف لدى طلاب التعليم الثانوي بمنطقة الاحمدي بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد110، الكويت.
- مصطفى مباركة وقريشي.(2018). واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية على عينة تلاميذ ثانوية قصر بالقاسم بمدينة المنيعة، مجلة الباحث للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد33، الجزائر.
- منيرة سليمان العودة.(2020). واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 185، مصر.

- مهرية الاسود والزهرة الأسود.(2020). التدفق النفسي لدى جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ورقلة.
- موسى بن ابراهيم حريزي وصبرينة غربي.(2013). دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفيه وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية التربوية والنفسية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد13، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- نجيب الفونس خزام وتامر مرشوقي إبراهيم وزهراء محمد فريد حسن غنيم.(ب.س). تقدير الخصائص السيكومترية لإختبار التدفق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، جامعة عين الشمس، مصر.
- النمشي بشير الرويلي(2019). اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطلابين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية دراسة بين المرشدين الجدد والقدامى. مجلة العلوم التربوية والنفسية.العدد7. المملكة العربية السعودية.
- ولاء أحمد عبد الفتاح.(2020). التدفق النفسي كمنبأ لتوافق مع الحياة الجامعية ادى عينة من الطالبات جامعة الامير سيطام عبد العزيز. العدد5.

الملاحق

الملحق رقم (01)

جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس

تخصص:علم النفس المدرسي

أعزائي التلاميذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزيزي التلميذ عزيزة التلميذة في اطار اعداد دراسة لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي والتي عنوانها " علاقة التدفق النفسي بالعنف المدرسي لدى تلاميذ سنة اولى ثانوي"، نضع بين ايديكم هذه الاستمارة.

ونأمل منكم تخصيص جزء من وقتكم الثمين في الاجابة على الاسئلة المرفقة بكل مصداقية وذلك بوضع علامة (X) اما العبارات التي تتماشى مع رأيكم، علما بأن هذه الاجابات تتعامل بكل سرية حيث انها لغرض البحث العلمي، شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم معنا وشكرا.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التمدرس: معيد ☐ غير معيد ☐

التخصص الدراسي: علمي ☐ أدبي ☐

استبيان التدفق النفسي

الرقم	الفقرة(التدفق النفسي)	تنطبق عليا				لا تنطبق عليا
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	
1	اتحدى الصعاب واعتقد ان مهاراتي تمكنني من مواجهتها					
2	اتصرف على نحو صحيح دون التفكير بمحاولة القيام بذلك					
3	اعرف بوضوح ما اريد القيام به					
4	ادرك حقا على نحو واضح ان أدائي مستمر					
5	اركز انتباهي كليا في ما اقوم به					
6	اسيطر على ما اقوم به من مهام					
7	اقلق بما يفكر الآخرين عني					
8	احس بان الوقت يتغير (ببطئ او يسرع) اثناء النشاط					
9	استمتع حقا بقدراتي					
10	ادرك بان قدراتي تتناسب وصعوبات المواقف التي اواجهها					
11	يتملكني احساس كأن الأشياء تحدث تلقائيا					
12	امتلك احساس قوي بالنزوع نحو تنفيذ ما خططت له					
13	اعي جيدا كيف أؤدي المهام والنشاطات اليومية					
14	اتمتع بالثبات الذهني في ما يحدث دون بذل أي جهد					
15	اشعر بأنني استطيع السيطرة على ما أؤدي من					

	اعمال					
16	اتجاهل التفكير في تقييم الآخرين لي					
17	افقد الاحساس بالوقت عندما استغرق بالعمل					
18	احب الشعور بالانجاز وتتملكني ارادة الفوز به ثانية					
19	اشعر بأنني كفئ على نحو ألبي متطلبات المواقف العادية					
20	أنجز المهام تلقائيا دون تفكير					
21	اعرف جيدا الاهداف التي اروم لتحقيقها					
22	تتملكني فكرة جديدة عندما اقوم بأداء جيد وكيف اقوم به					
23	يتملكني تركيز كلي حينما اقوم بنشاط هادف					
24	ادرك سيطرتي الكاملة على وعيي					
25	افقد الاحساس بالذات عندما استغرق في تأدية المهام					
26	اشعر وكأن الوقت يمر بسرعة					
27	اجد ان تجاربي تركت لي شعور كبير بالبهجة					
28	اشعر بالتوازن بين مهاراتي الشخصية وما اواجهه من تحديات					
29	اعمل الاشياء عفويا وتلقائيا دون حاجة الى التفكير					
30	احدد اهدافي على نحو واضح					
31	ادرك ان نشاطي جيد وكيف انجزه					
32	اصرف ذهني كليا عما يحدث حولي والتركيز على مهمتي					
33	اضبط تصرفاتي على نحو تام					

34	اهتم بما يقوله الآخرين عني					
35	افقد الزمن بالوعي عى نحو عادي					
36	استمتع بتجاربي واجدها مجزية للغاية					

الملحق رقم(02) استبيان العنف المدرسي:

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أتعرض للسب والشتم من قبل احد التلاميذ			
2	ينادوني زملائي في الثانوية بأسماء و القاب أكرهها			
3	تحدث معي احد التلاميذ بطريقة تهديدية			
4	صرخ علي احد زملائي بصوت عال حتى روعني			
5	أتعرض للاستهزاء من قبل بعض التلاميذ			
6	اسمع من زملائي كلاما بذيئا عن عائلتي			
7	يسخر مني زملائي عندما اتكلم			
8	تعمد احد التلاميذ الشجار معي ثم لكمني			
9	اتعرض لشد الشعر من قبل بعض زملائي			
10	عرقلني احد التلاميذ عندما مررت امامه			
11	اتعرض للدفع المتعمد من بعض التلاميذ اثناء التزاحم			
12	يتشاجر معي زملائي لأتفه الاسباب			
13	اعتدى عليا احد التلاميذ واسقطني على الارض			
14	صفعني احد التلاميذ امام زملائي			
15	يتجنبني زملائي في الثانوية ولا يحبون التحدث معي			
16	عندما اتكلم لا يصغي الي احد من زملائي			
17	يحرمني زملائي من اللعب معم			
18	تعمد احد التلاميذ كشف اسراري الشخصية			
19	نظر اليا احد التلاميذ نظرات غاضبة لتخويفي وتهديدي			
20	قطع احد اصدقائي علاقتي به دون مبرر			
21	اتهمني احد التلاميذ بأفعال لم ارتكبها			
22	استولى احد التلاميذ على بعض اغراضي بالقوة			

23	سرق احد التلاميذ ممتلكات خاصة بي (هاتف، نقود، كتب...)				
24	مزق احد التلاميذ دفاتري				
25	رفض احد التلاميذ ارجاع الاشياء التي استعارها مني (كتاب، اقلام، نقود...)				
26	لجا احد التلاميذ الى القوة والتهديد لأخذ نقودي او اي شيء يخصني				
27	كتب احد زملائي عبارات غير لائقة على كتبي او كراريسي				
28	لطخ او مزق احد التلاميذ ملابسي				
29	تعمد احد التلاميذ الالتصاق بجسمي اثناء صعودي في سلالم الثانوية				
30	عرض عليا احد التلاميذ صور وافلام جنسية من خلال الهاتف				
31	حاول بعض التلاميذ ملامستي من المناطق الحساسة من جسمي				
32	ينظر اليك بعض التلاميذ بطريقة تحرش جنسي				
33	اثناء وجودي في الثانوية اتعرض للملاحقة من بعض تلاميذ ومحاولة احدهم ملامسة جسدي				
34	حاول احد التلاميذ اسماعك نكت جنسية				
35	اثناء وجودي في الثانوية اسمع من التلاميذ تعليقات جنسية حول جسمي				

الملحق رقم (03)

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

إلى السيد المحترم:

ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم علم النفس وعلوم التربية للطلبة، نرجو من سيادتكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

1/ ..تحسابت..لروميصاء.. التخصص:..علم..النفس المدرسي
2/ ..تحسابت..مريم..... التخصص:..علم..النفس المدرسي
3/ ..... التخصص:.....
4/ ..... التخصص:.....
5/ ..... التخصص:.....
6/ ..... التخصص:.....

والمتمثلة في زيارة عملية في مؤسستكم وذلك من أجل القيام بـــــ:

- ☐ دراسة مسحية استطلاعية.
- ☐ القيام بتربص ميداني لفترة من: ..../...../ ..... إلى ...../...../.....
- ☐ تطبيق اختبارات ومقاييس نفسية
- ☒ توزيع استبيانات لعينات البحث
- ☐ القيام بمقابلات مع افراد العينة

إننا واثقون من تعاونكم النزيه في تسهيل المهمة العلمية في مؤسستكم خدمة للبحث العلمي والمعرفة شاكرين لكم سلفا هذا التعاون

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الوادي في: 2022/02/17

رئيس القسم

مساعد رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية
المكلف بالتدريس والتعليم في التدرج
د. عبد الرزاق باللموشي